الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

المشتقات في لامية العرب للشنفرى

. دراسة معجمية دلالية .

إعداد الطالبة:

- بشير نورة

نوقشت يوم: 2025/06/24 أمام اللجنة المكونة من:

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن دلالي زهوة	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	رئيسا
حسين عبد الكريم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	مشرفا ومقررا
آيت علي نبيلة	أستاذة مساعدة "ب"	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

المشتقات في لامية العرب للشنفرى

. دراسة معجمية دلالية .

إعداد الطالبة:

- بشير نورة

نوقشت يوم: 2025/06/24 أمام اللجنة المكونة من:

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن دلالي زهوة	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	رئيسا
حسين عبد الكريم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	مشرفا ومقررا
آيت علي نبيلة	أستاذة مساعدة "ب"	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

الإهداء

إلى من كانت دعواتها زادي في كل طريق، ونبض قلبها سندي في كل لحظة.

إلى أمي الحبيبة، التي لولاها لما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.

إلى روح أبي الطاهرة، الغائب الحاضر في قلبي وذاكرتي.

إلى أخي العزيز، سندي.

إلى أخواتي الغاليات، زهرات عمري، ونبض وجداني.

إلى خالتي الحنونة، التي كانت دوما لي أمّا ثانية.

إلى من جمع القدر بيننا، فكان في دعمه طمأنينة، وفي وجوده دفء،

إلى من يفهم الصمت، ويشارك الحلم، ويؤمن بي دائمًا...

له كل الشكر، وكل الامتنان، وكل الدعاء الصادق.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنوره نهتدي، وبفضله تتمّ النعم، وبكرمه تتيسّر السبل

له الحمد في الأولى والآخرة، عدد ما كان وما يكون، وما لا يُحصيه علمٌ ولا عقل.

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الكريم [حسين عبد الكريم] على ما بذله من جهد وتوجيه وصبر، وما أبداه من دعم علمي ومعنوي أسهم في إنجاز هذا العمل، فله مني كل الاحترام والتقدير.

ولا يفوتني أن أشكر زوج أختي الذي كانت مساعدته سببا في تيسير كثير من العقبات وكان عونًا صادقًا في كل ما احتجته.

وأشكر كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعل اللغة العربية لغة غنية بالمفردات والأساليب التي تعكس ثراءها وجمالها. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات الإنسانية وأكثرها ثراءً من حيث المفردات والتراكيب والأساليب. ومن بين السمات التي تميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات ظاهرة "المشتقات" التي تعكس قدرة اللغة على توليد كلمات جديدة من جذور لغوية محددة، مع الاحتفاظ بعلاقة دلالية وثيقة بين الجذر والمشتق. هذه المشتقات تشمل اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، واسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة وكل منها يحمل دلالات معينة تسهم في بناء المعنى العام للنص.

في هذا السياق، تأتي قصيدة الشعر الجاهلي "لامية العرب" التي ألّفها الشاعر الملقب بالشنفرى، كواحدة من أبرز النماذج الأدبية التي تعكس ثراء اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن تجارب إنسانية عميقة. هذا الشاعر الصعلوك الذي عاش في العصر الجاهلي، استخدم المشتقات في قصيدته بشكل رائع ومبدع، مما جعلها تحفة أدبية تستحق الدراسة والتحليل. ودراستنا تنحصر في المشتقات الخمسة الأوائل.

أسباب اختيار الموضوع:

- ندرة الدراسات التطبيقية التي تناولت موضوع المشتقات في لامية العرب.
- الرغبة في اكتشاف البعد الدلالي للمشتقات في السياق الشعري.

أهداف الدراسة:

- تحديد أنواع المشتقات في اللامية، وتبيان صيغها ووظائفها.
- تحليل هذه المشتقات من حيث الدلالة في المعاجم والسياق.
- تصنيف المشتقات في حقول دلالية، وإبراز العلاقة بين البنية الصرفية والمعنى السياقي.

الإشكالية:

لمعالجة هذا الموضوع انطلقت من التساؤلات الآتية:

– ما هي أنواع المشتقات في اللامية؟ وما أوزانها الصرفية؟

– ما هي الدلالة المعجمية والسياقية لهذه المشتقات؟

– ما هي الحقول الدلالية التي يمكن أن نصنف هذه المشتقات ضمنها؟

– كيف تساهم المشتقات في إثراء المغزى العام للقصيدة؟

الفرضيات:

– تعمّد الشاعر تعدد وتنويع المشتقات في اللامية بين اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، وصيغ المبالغة، والصفات المشبهة. وكل ذلك يدل على قصدية واضحة.

– تحمل المشتقات دلالات معجمية تتعدد حسب الوزن، والسياق الشعري يحدد المعنى الدقيق. وقد اعتمد المعجم على الغريب من اللغة ومهجورها لغرابة معيشة الشاعر وفرادتها.

– تصنف هذه المشتقات ضمن حقول دلالية تتمثل في: حقل دلالي خلقي، طبيعي، سلوكي، حربي، حيواني. وهذا يثري المعجم الشعري، ويرسم حياة الشاعر بتفاصيلها الدقيقة.

– تسهم المشتقات في إثراء المغزى العام للقصيدة بالتنوع الصرفي والدلالي وهذا يعزز التجربة الشعرية والذاتية للشاعر، وكذا تعزيز الأساليب التعبيرية والفنية في القصيدة.

المنهج:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي يقوم على وصف الظاهرة (المشتقات في لامية العرب)، ثم تحليلها (البنية الصرفية والدلالة المعجمية والسياقية) والربط بين هذه الظواهر واستخلاص النتائج.

خطة البحث:

اقتضت الإجابة على هذه التساؤلات أن يكون تقسيم البحث إلى: مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق.

تناولت في المقدمة تعريفا للموضوع وأسباب اختياره وطرح الإشكالية وتقديم فرضيات والمنهج المتبع، وبنية البحث، والدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهتها مع ذكر المصادر المعتمد عليها.

جاء الفصل الأول بعنوان "الشنفرى ولاميته وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: الشنفرى شخصية ومواقف.

المبحث الثاني: لامية العرب ومكانتها.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان "المشتقات في لامية العرب ودلالتها". وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: معجم المشتقات في اللامية.

المبحث الثاني: أنواع المشتقات في اللامية [دراسة إحصائية].

خاتمة.

ملحق أثبتنا فيه قصيدة "لامية العرب".

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تعرضت للامية العرب والتي أعانتني على إنجاز بحثي وهي:

– دراسة قامت بها كوثر أرشد، وعبد الله محمد بلال "منهج الشنفرى في لامية العرب، دراسة تحليلية".

– "الخصائص اللفظية في لامية العرب للشنفرى" لمحمد مسعودان.

- "دراسات نقدية في تسمية لامية العرب" لمحمد موسوي بفروي.

- "القيم الأخلاقية في لامية العرب" لبركات محمد أحمد.

- "دلالة صيغة "أفعل" في لامية العرب للشنفرى، دراسة دلالية نحوية صرفية" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر للطالبتين "الصالحة أحمودة وشهلة خزازنة".

- "اسم الفاعل في لامية العرب، دراسة صرفية" لبومليك عبد الغني وسليماني لحسن.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي: ديوان الشنفرى لعمرو بن مالك تحقيق: إميل بديع يعقوب، نهاية الأرب في شرح لامية العرب للأزهري، وشرح لامية العرب لعبد الحليم الحنفي.

صعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز البحث: ندرة المراجع الخاصة بالجانب التطبيقي فمعظم الدراسات ركزت على الجانب النظري أو البلاغي، ضيق الوقت، والضغوطات النفسية، صعوبة التعامل مع شروح اللامية لتعددها واختلاف مناهجها.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي أعاننا على إنجاز البحث، وأرجو أن نكون قد وفقنا في تناول هذا الموضوع، كما لا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف [حسين عبد الكريم] على ما قدمه من دعم وتوجيه طوال مراحل هذا العمل، فله منا كل التقدير والاحترام.

الفصل الأول: الشنفرى ولاميته

I. الفصل الأول: الشنفرى ولاميته.

عرف الشعر الجاهلي بجماليته في الشعر، قبل ظهور الإسلام، ويعتبر مدونة أدبية تبرز الحياة في تلك الفترة في شبه الجزيرة العربية، وخلال هذه الحقبة برز تيار مميز لا مثيل له أطلق عليه تسمية "شعر الصعاليك" والصعاليك من الأفراد الذين يعيشون على هامش المجتمع ، رافضين لقيم وعادات وتقاليد قبائلهم، فتمردوا على أعرافها، وفضلوا الحرية والاستقلالية، فاتخذوا الصحراء ملجأ لهم، والترحال والمغامرات عملهم، وكانت المجازفة بحياتهم بقطع الطرق وتنفيذ الغارات على ذوي النفوذ(الطبقة الغنية) سبيلهم لتوفير احتياجاتهم المادية ومجابهة الظروف القاسية في البيئة الصحراوية، إلى جانب التمرد والنهب والغارات نجد أن هؤلاء الصعاليك يتميزون بخاصية تدوين الشعر وهذا الأخير مرآة يعكس حياتهم القاسية في العصر الجاهلي، وعلى رأس هؤلاء الشعراء، نجد الأسطورة التي لم تتناساه الذاكرة الأدبية "الشاعر الصعلوك الشنفرى".

I.1 المبحث الأول: الشنفرى، شخصية ومواقف.

I.1.1 اسمه ولقبه:

اختلف العلماء في اسم الشنفرى ولقبه وتباينت الآراء فيهما، حيث أشار البعض إلى أن هذه التسمية لقب له، بينما آخرون ادّعوا أن هذا اسمه وليس لقبه، ولكن معظم الآراء ترجح أن" الشنفرى" لقب وهو بمعنى" الغليظ الشفتين "، لقب بذلك بسبب غلظ شفتيه.

أما عن اسمه الحقيقي فذكرت ثلاثة أسماء له أوله: ثابت بن أوس وثانيه: عمرو بن براق، وثالثه: ثابت بن جابر[1].

لكن معظم المصادر التي تناولت حياته وشعره مثل: خزانة الأدب للبغدادي والجامع في تاريخ الأدب لحنا الفاخوري وغيرها من المصادر، تؤكد وتثبت أن اسم الشنفرى الحقيقي هو" ثابت بن أوس" والأسماء الأخرى "عمرو بن براق وثابت بن جابر" أصحابه في الصعلكة لا غير[2].

إن التباين في الآراء حول الاسم الحقيقي للشنفرى ولقبه يعود ربما إلى شهرته في الشعر والأدب أو تداخل وتشابه الأسماء بين الشعراء في تلك الفترة، واللقب الذي يحمله هذا الشاعر يوضح مكانته في الأدب العربي.

I.2.1 ميلاده:

لم تشر المصادر التي تناولت حياة الشنفرى إلى معلومات عن تاريخ ومكان ولادته سواء أكان دقيقا أو تقريبيا، وهذا راجع إلى ندرة المعلومات المتوفرة على هذا العنصر[3].

---

[1] – ينظر :عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، 1996م، ص9.

[2] – ينظر :عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، 1093م، ص343. وحنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط01، 1916م، ص 171،175.

[3] – ينظر: عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، ص10.

– **نسبه:** يعود نسب وانتماء الشنفرى إلى قبيلة الأزد اليمنية، فهو قحطاني النسب، ينتمي إلى عشيرة الأوس بن حجر[1]، وكل هذه الأمور لم تكن دقيقة ولا ذات بال حتى جاء من يهتم بها من الأدباء والمؤرخين على رأسهم "ابن الكلبي" الذي يعد من أبرز من فصل في نسبه حين أشار إلى انتمائه إلى بني الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الهنو بن الأزد[2]، أب الشنفرى هو مالك الأزدي وأمه حبشية، يقال أنه ورث قوته ولون بشرته منها واعتبر بذلك من أغربة العرب[3].

وخير دليل على نسب الشنفرى إلى الأزد البيت الشعري الذي كتبه بنفسه:

أبي خيار الحجر بيتا ومنصبا وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها[4].

I.3.1 نشأة الشاعر:

تبقى نشأة الشاعر غامضة، وتختلف المصادر التاريخية المتوفرة في سرد رواية نشأته، فلا نجد نشأة هذا الشاعر في كتاب واحد وإنما في عدة كتب متفرقة مثل: الأغاني للأصفهاني وديوان الشعر، والمختارات الشعرية، إضافة إلى شروح لامية العرب، ويعود هذا التعدد والاختلاف إلى كون هذه الرواية شفاهية تناقلتها ألسنة الأدباء والعلماء. وتمثلت الروايات في:

---

[1] – بنظر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط22، د ت، ج1، ص379.

[2] – محاسن إسماعيل الحلبي، شرح شعر الشنفرى الأزدي، تحقيق وتعليق: خالد عبد الرؤوف الجبر، دار الينابيع، عمان، ط1، د ت، ص14.

[3] – : شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص 379.

[4] – أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ومحمود محمد غنيم، مركز تحقيق التراث، د ط 1993م، ج21، ص180.

الرواية الأولى: رواية الأسر

روى الأصفهاني في كتابه الأغاني أن الحرمى بن أبي العلاء أخبره بقصة أسر الشنفرى الذي بدوره أخذ الخبر من آخرين أمثال: أبو يحيى المؤدب وأحمد بن أبي المنهال وغيرهم فروي أن بني سلامان أسر رجل من بني فهم (قبيلة الأزد) في إحدى الغارات التي قاموا بها وكان الشنفرى ضحية لإنقاذ الرهينة، حيث تم استبداله بالأسير.

تربى بين بني سلامان كشخص منهم، إلى أن جاءت الحادثة التي غيرت مجرى الأحداث وأصبح الشنفرى ناقما وحاقدا عليهم، حين طلب من ابنة الرجل الذي رباه أن تغسل رأسه مناديا لها بأخته فصدمته بصفعه له قائلة له أنه عبد لديها وليس أخاها، فكيف له أن يطلب منها ذلك، وعند سؤاله عن الحقيقة أخبره سيده أنه من قبيلة الأواس ابن حجر، ولغضبه الشديد أقسم بقتل مائة رجل انتقاما على السنين التي استعبدوه فيها، منشدا بيتا شعريا يرد على الجارية السلامية التي صفعته قائل:

ألا ليت شعري والتلهف ضلة بما ضربت كف الفتاة هجينها

ولو علمت قعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها

أنا ابن الحجر بيتا ومنصبا وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها[1].

[1] - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ص 179،180

فالشنفرى هنا وجه كلامه لقعسوس الفتاة التي صفعته وأهانته فلو تعلم أصله ونسبه، لخجلت واستحت من فعلتها، فلا مقارنة بينه وبينها، فأصوله ونسبه ذات منزلة عالية، ولما تجرأت على إهانته ومعاملته بتلك الطريقة، فالشاعر هنا يعتز بنسبه ويفتخر كونه ابن حجر.

وعاد الشنفرى إلى دياره وكان يغير على بني سلامان وحده أو مع أهل قبيلته الأزد[1].

الرواية الثانية: تذهب إلى أن الشنفرى أصله من بني سلامان لكنه أسر وهو طفل صغير فنشأ بينهم يحلم بالخلاص والحرية إلى أن جاء اليوم الذي فرّ وهرب من قبضتهم، ومع هذا لم ينس ذل الأسر والإهانات والظلم الذي تعرض له، فكان انتقامه لهم على شكل إقامة كمائن لهم في الطرق ونهب ممتلكاتهم[2].

الرواية الثالثة: الأزاد قبيلته الأصلية

ترجع هذه الرواية التي اطلعنا عليها في ديوان الشنفرى الذي حققه إميل يعقوب أن الشنفرى ترعرع في أحضان قبيلة الأزد المنسوبة إلى أحد القبائل العربية، لكنه اختار الرحيل بعيدا وهجرهم لظروف غامضة بحثا عن الحياة التي تليق به وبكرامته، لأنّ من المعروف عن هذه القبائل أنها تخضع أهلها إلى العادات والتقاليد التي ترسمها، ولعل الشنفرى لم يتحمل الخضوع للقوانين التي أقروها، فقام بهجرهم لبناء حياته بعيدا عنهم[3].

[1] – ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ص 180.

[2] – ينظر: عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، تحقيق وشرح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، 1996م، ص10.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص10.

هذه الروايات على اختلاف تفاصيلها حول نشأة الشنفرى، الشاعر الصعلوك، تشترك في نقطة رئيسية واحدة تمثل التحول الدرامي الحاصل في شخصية هذا الشاعر فمن براءة ونقاء وصفاء وضعف، إلى شخصية مليئة بالوحشية والقوة والتمرد، شخصية لا ترى سوى الانتقام والثأر، فسواء نشأ وترعرع في قبيلة الأزد أو في بني سلامان أو طبقا لروايات أخرى لم نذكرها، فالدائم والقاطع في كل هذه الروايات أن الشنفرى عاش حياة الذل والإهانة، وهدفه الأخذ بالثأر من بني سلامان لأسباب عدة ذكرنا بعضها وسنتعرف على الأسباب الأخرى خلال الحديث عن صعلكته.

I.4.1 صعلكة الشاعر:

تبقى بداية صعلكة الشاعر الشنفرى غير محددة، ولم تذكر المصادر التاريخية والأدبية لحظة انتقاله إلى ظاهرة الصعلكة بشكل واضح[1]، حيث اكتفت بالإشارة إلى العوامل التي قادته إلى هذه الحياة، وقد اختلفت الروايات في الأسباب التي أدت به إلى هذا المسار، فقد روي في هذا روايات كثيرة ذكرنا بعضها في حديثنا عن نشأة الشاعر" الشنفرى". هذا الأخير كان من أشهر الصعاليك في العصر الجاهلي، اختار الصعلكة ربما هروبا من واقع مرير أو انتقاما من ظلم، أو تمرد متعمد.

[1] ينظر: عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، ص10.

I.4.1. 1 أسباب الصعلكة:

تعددت أسباب صعلكة "الشنفرى" فهناك من يرجح أن العوامل التي دفعت به إلى السير في هذا المسار تعود إلى العوامل الآتية[1]:

- **العامل الجغرافي:** عاش الشنفرى في صحراء قاحلة، اعتمد سكانها في معيشتهم على الغزو للمناطق الخصبة مثل: العالية* ويثرب* والطائف وخيبر، أجبرتهم الظروف الصعبة في الجزيرة العربية من فقر شديد وندرة الأمطار وهبوب الرياح الشديدة على الغزو والترحال الدائم لتأمين لقمة عيشهم فكانوا دائما مستعدين للغزو والنهب.

البيئة الصحراوية شكلت من أبنائها شخصية قوية وشجاعة تتحلى بالجرأة والكبرياء.

- **العامل الاجتماعي** :كانت القبيلة تسقط حمايتها عن بعض أفرادها، إما لارتكابهم جناية (جرائم كثيرة)، أو لعدم التمثل لأوامر شيخ قبيلتهم ويتم طردهم من هذه القبيلة ويسقط عنهم حق الحماية، وبهذا فهم ينظمون إلى جماعة الشذاد والخلعاء الذين تربطهم روابط مشتركة وهي:

أن قبيلتهم تخلت عنهم ونبذتهم، فيكنّون الحقد والعداوة لقبائلهم التي رفضتهم وجعلتهم بلا سند، ويسعون للانتقام منها، ولهذا الجانب الاجتماعي أثر بالغ في تفاقم خطر هؤلاء، وهذا ما جعلهم ينظمون رغبة أو كرها لحركة الصعاليك.

- **العامل الاقتصادي:** يمثل العامل الاقتصادي جانبا آخر أدى بالصعاليك عامة والشنفرى خاصة، بالصعلكة، فالمجتمع ينقسم إلى طبقتين، طبقة غنية وأخرى فقيرة لا تملك شيئا

[1] ينظر: محمود حسن أبو ناجي، الشنفرى، شاعر الصحراء الأبي، دار الثقافة، الجزائر، د ط، 2007م، ص7، 9.

تعاني من مرارة الحرمان والظلم، فالحاجة والعوز جعلهم يقدمون على النهب والسلب من هذه الطبقة الغنية[1].

بينما تذهب الروايات التي رويت عن الشنفرى أن سبب تصعلكه يعود إلى حقده على بني سلامان، واختلقت في سبب حقده على هذه القبيلة فبعضها يقول: أن رجلا منهم قتل أباه وحلف على الانتقام له، بينما نجد رواية أخرى ترجع حقده على بني سلامان إلى أنهم قتلوا أبا زوجته بعد أن زوجه ابنته وحلف على مقتل مائة رجل منهم، وهناك رواية أخرى ذكرناها في الحديث عن نشأة الشاعر، وعلى الأرجح أن سبب تصعلكه يعود إلى هذه الرواية التي التمسناها[2].

(وأيا ما كانت الأسباب لهذا الحقد الذي ملك نفس الشنفرى على بني سلامان فانه قد وهب حياته للانتقام، فكان يغير على الأزد على رجليه فيمن معه من فهم، وكان يغير عليهم وحده أكثر ذلك، وبلغت الرغبة في الانتقام في نفس الشنفرى حد جعله يحرص على التفتن

---

[1] ينظر: عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، ص9.

* العالية: هو الجزء المرتفع والأعلى من الشيء، تقع شمال نجد وتشرف على الحجاز.

* ويثرب: هو اسم قديم يطلق على المدينة المنوّرة قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها.

[2] ينظر: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، ديوان العرب، مجموعات من عيون الشعر1، المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط6، د ت، ص108. وإبراهيم الرضوي، شرح لامية العرب، شرح وتحقيق وتعليق: أسماء محمد حسن هيتو، دار الفارابي للمعارف، دمشق، سوريا، ط1، 2009م ص 44، 45.

.

فيه، وكان يصنع النبل، ويجعل أفواقها من القرون والعظام، فإذا غزاهم عرفوا نبله بأفواقها في قتلاهم، وكان إذا رمى رجلا منهم قال له تحديا: أأطرفك؟ ثم يرمى عينه)[1].

الشنفرى كان يصنع السلاح الذي يحارب به أعداءه بنفسه، فكان يستخدم مواد حادة مثل القرون والعظام لصناعة رؤوس السهام، وكأنها علامة يعرف بها عند مهاجمته للعدو فكانوا يعرفون المهاجم بهذه العلامة المميزة للسهام في جثثهم، وهذا يثير الرعب والخوف في نفوس أهل بني سلامان، وكان الشنفرى إذ أمسك عدوه يتلذذ في تعذيبه ويتحداه ويسخر منه بقوله له: "هل أصيب عينك"، وكأنه يقول له أنت ضعيف وليس بمقدورك الدفاع عن نفسك، فهنا يظهر الشنفرى مدى قوته وسيطرته على الموقف، وزرع الرعب في أعدائه وسخريته منهم وبالفعل كان يصيب عين العدو ويحدث إعاقة جسدية له بفقدان البصر، وكأن الشنفرى يفتخر ببراعته في صناعة سهامه بنفسه، والرماية والقتال وإصابة الهدف بدقة وترك بصمته ليعرفه كلّ من أراد الوقوف في وجهه وتحديه، فهو شخصية قوية ومرعبة ومميزة ذات تأثير كبير على أعدائها.

I.5.1 أصحابه[2]:

للشنفرى أصحاب في الصعلكة كانوا يغيرون معا وهم: تأبط شرا وهو خاله ابن أخته.

[1] يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط3، د ت، ص 336.

[2] ينظر: عبد الحليم حفني، شعر الصعاليك، منهجه وخصائصه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1987م، ص 112.

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط 22، ج 1، 1987م، ص 379.

وعمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق وشرح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، 1996م، ص 10.

حسب بعض المصادر.

- عمرو بن براق.

- السليك بن السلكة.

يُعد الشنفرى وأصحاب من أشهر الصعاليك في العصر الجاهلي، كتبت عنهم كثير من المصادر الأدبية والتاريخية.

I.6.1 أساليبه في الصعلكة:

اعتمد أساليب متنوعة للوصول إلى هدفه منها[1]:

- السلب.
- التلصص بخفة ورشاقة.
- النهب.
- إخافة النساء والأطفال وزرع الرعب فيهم.
- إقامة الغارات ليلا.
- بلبلة عقول الرجال.

I.7.1 عدوه:

يُعدّ الشنفرى أشهر عدائي العرب، فاق الصعاليك الآخرين أمثال تأبط شرا، والسليك بن السلكة وغيرهم، قيست خطواته في العدو أثناء قتله فبلغت الأولى إحدى وعشرون (21) والثانية سبعة عشر(17)، الثالثة خمسة عشر (15) حيث ضرب به المثل في العدو فيقال "أعدى من الشنفرى"[2].

[1] إبراهيم الرضوى، شرح لامية العرب، شرح وتحقيق وتعليق: أسماء حسن هيتو، دار الفارابي للمعارف، سوريا، دمشق1967م، ص40.

[2] ينظر: فؤاد افرام البستاني، الروائع الشعر الجاهلي، نشأته، فنونه، الشنفرى، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ط، 1927م، ص 46.

أي أنه تم حساب المسافة التي يقطعها الشنفرى في الجري خلال معركة أو مطاردة ولعل المسافات التي وجدوها قد قيست في المطاردة الأخيرة التي حصلت بينه وبين أعدائه "بني سلامان" حيث بلغت المسافة الأولى إحدى وعشرين خطوة والثانية سبع عشرة خطوة والثالثة خمس عشرة خطوة، وللعلم أنه قديما كانوا يقيسون المسافات بعدد الخطوات وتدل هذه الأعداد التي تنقص في كل خطوة على أن الشنفرى سرعته فائقة وكلما نقصت زادت سرعته ولهذا كان من الصعب الإمساك به وهذه كانت ميزة تتواجد لدى الشعراء الصعاليك خاصة الشنفرى ولسرعته القصوى وأسلوبه الاستثنائي في المعارك ضرب به المثل. فليس هناك من يضاهي سرعته في زمانه، فقد تجاوز السرعة التي قد يمتلكها الإنسان العادي وصار بذلك معيارا يقاس به سرعة العدائين ولهذا يقال: "أعدى من الشنفرى".

I.8.1. ضحاياه[1]:

بلغ عدد ضحايا الشنفرى مائة (100) رجل، وهذا بعد أن أقسم بقتل هذا العدد من بني سلامان، وأغلق الرقم مائة (100) بعد موته ومرور رجل منهم، وضرب بجمجمته، فعقرته فمات.

[1] ينظر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط22، د ت، ص 380.

I .9.1. ديوان الشنفرى[1]:

(يمثل ديوان الشنفرى الأزدي أحد النماذج الشعرية النادرة الباقية من عصر الصعاليك في الأدب الجاهلي، حيث لم يصلنا من دواوينهم سوى عدد قليل ومحدود، ومن بين أهم النسخ الخطية لهذا الديوان، نجد نسخة كتبت بخط يد الشاعر والأديب "محسن بن اسماعيل بن علي الحلبي" الذي يعد من أعلام الأدب في عصره، وقد أتم نسخ هذه المخطوطة في مدينة دمشق، أنهى كتابتها في منتصف جمادي الآخرة من سنة ثمانمائة وخمسة وثلاثون هجري(835هـ) وهذا يعكس أهمية هذا الديوان في الأوساط الأدبية في تلك الفترة، نجد النسخة محفوظة في خزائن مكتبة دار الكتب المصرية تحت عنوان "شعر الشنفرى" مسجلة برقم ستة آلاف وستمائة وستة وسبعون (6676) في السجلات.

ويغلب الظن أن هذه النسخة الخطية، على أهميتها لم تصل إلى يد العظمة والمحقق عبد العزيز الميمني عندما قام بتحقيق الديوان وطباعته بالاعتماد على نسخة مختصرة موجودة في مكتبة بكتبخانة خسرو باشا بتركيا، وعن مجموعة وجدت في دار الكتب المصرية المسجلة برقم ألف وثمانمائة وأربعة وستون (1864)، وأضاف أبيات أخرى وجدها في مصادر أخرى،

[1] nasir mahmood, muhammad sarwar khan, hafiz m. Tahir al-mustafa ، حياة الشنفرى ومكانته بين الشعراء الصعاليك، دراسة وصفية تحليلية، الإضاءات عربيك يسرج جرنل، Publisher : Institute of dialogue and research, Islamabad, vol2, issue3, 2022, page:13.

وجمع هذا الديوان في كتاب الطرائف الأدبية، حيث لم يذكر ولم يشر لها في هوامش تحقيقه أو مقدمته.

وقد تولى الباحث إميل بديع يعقوب مهمة تحقيق ديوان الشنفرى عام 1996م معتمدا في ذلك على العمل الذي سبق أن قام به العلامة عبد العزيز الميمي، وعلى مصادر أدبية تراثية أخرى، متبعا منهجية علمية دقيقة في تحقيق الديوان، حيث قام بتوثيق المصادر التي استخرج منها النصوص الشعرية وترتيب المواد ترتيبا أبجديا، وشرح الغامض منها للتسهيل على الدارسين التعامل مع النص).

I.10.1 شعر الشنفرى:

(ترك الشنفرى كمية كبيرة من الشعر، لكن معظمه قد ضاع بسبب عدم التدوين وكثرة التنقل في الصحراء، وما وصل إلينا من شعره قليل، وهذا القليل يدل على شاعريته الفذة وفحولته. فإذا كان عروة بن الورد قد تزعم جماعة الصعاليك، فإن الشنفرى هو زعيمهم شعريا بدون مزاحم، ذالك أن الشنفرى لم يطلعنا فحسب على أسرار حياة الصعاليك وأهدافهم، وأسباب تصعلكهم كما فعل غيره من الشعراء [زملائه]، بل ارتفع في تصوير هذه الحياة إلى مستوى الخلق الفني الموهوب، حتى أضحت لاميته واحدة من أهم وثائق الفن والحياة المعبرة عن نموذج المعيشة الجاهلية)[1].

(وأشعار الشنفرى متفرقة في كتب متعددة مثل: الأغاني وخزانة الأدب، والمفضليات والحماسة، وكلها في وصف غاراته وبطشه بمناوئيه)[2].

إن الشنفرى يتميز بأسلوب فني فيه الخشونة اللفظية التي تعبر عن اللغة البدوية الجاهلية وقوة تعبيرية تجعل أسلوبه محكما لا رخاوة فيه، كما يتميز بالصدق في التصوير والصراحة في النقل عن الحياة.[3]

---

[1] ليو يونق دي، قراءة لامية العرب في ضوء الأسس الأدبية والنقدية، المجلة الدولية لنشر البحوث العلمية، مج 3، ع 32، 20 يونيو، 2022، ص 62.

[2] فؤاد افرام البستاني، الروائع الشعر الجاهلي، نشأته، فنونه، صفاته، الشنفرى، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ط 1927م ص 48.

[3] ينظر: حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1986م، ص 172.

وأكثر ما يميز شعر الشنفرى ذلك الانطلاق النّفساني والحكمة الطبيعية والترف والاعتزاز والشرف والكرم وعلو النفس، ومثل هذه الامتيازات لا يحملها إلا من يملك الخلقة والنفس العربية [1].

يصنف الشنفرى ضمن الشعراء الصعاليك الذين يمثلون الجانب الإنساني والشيطاني معا لقي من اضطهاد الناس، وعنت الحياة، ما لم يلقه غيره[2]. ويمثل أحد كبار المغالبين في تمثيل الحقيقة ومطابقة الوصف للطبيعة[3].

I.11.1. قصائد الشنفرى:

للشنفرى قصائد عديدة نذكر منها:

- إن بالشعب الذي دون سلع، وهي قصيدة من المديد عدد أبياتها ثمانية وعشرون.
- فقال غراب لا اغتراب من النوى، قصيدة من الطويل عدد أبياتها واحد.
- وأنا امرؤ إن يأخذوني عنوة، قصيدة من الكامل عدد أبياتها اثنان.
- إذا أصبحت بين جبال قوّ، القصيدة من الوافر عدد أبياتها خمسة.
- ولا عيب في اليحموم غير هزاله، قصيدة من الطويل عدد أبياتها اثنان.
- لا تبتعدي إما ذهبت شامة، قصيدة من الرجز عدد أبياتها ثمانية.

[1] فؤاد افرام، الروائع، الشعر الجاهلي، ص 53.

[2] عثمان طه، مختارات شعرية، ضبط: أحمد راتب النفاخ .

[3] يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط3، د.ت، ص 338.

- ليس لوالدة هوءها، قصيدة من المتقارب عدد أبياتها خمسة .

- ولا تقبروني إن قبري محرم، من الطويل عدد أبياتها أربعة.

- دعيني وقولي بعد ما شئت إنني، قصيدة من الطويل عدد أبياتها إحدى عشرة.

ومن أشهر قصائد الشنفرى قصيدة: "أقيموا بي أمّي صدور مطيّكم"، وتبلغ تسعة وستون بيتا من بحر الطويل[1]. وسنفصل الحديث فيها في المبحث الثاني من هذا الفصل

I.1.12 رواة شعره وأخباره[2]:

- المفضل بن سلمة الضبي صاحب المفضليات.

- أبو عمرو الشيباني .

- ابن الأعرابي.

- الأصمعي.

- أبو المنهال عيينة بن المنهال.

- أبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب.

- عبد الله بن هشام بن أبي عمير النمري.

- أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور.

---

[1] ينظر: قصائد الشنفرى، العصر الجاهلي، ديوان https//www.aldiwan.net

01-04-2025 على الساعة 11:30

[2] ينظر: محاسن بن اسماعيل الحلبي، شعر الشنفرى الأزدي، تحقيق وتعليق: خالد عبد الرؤوف الجبر، دار الينابيع، عمان، ط1، 2004م، ص30، .31،32 .

– أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي.

– حمزة الأصفهاني.

– أبو بكر الحسن بن دريد الأزدي.

– أبو علي القاسم بن إسماعيل القالي البغدادي.

–عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي.

وقيل أن أهم رواة شعر الشنفرى وأخباره "خلف الأحمر" ذلك لأن المصنفين في الأدب العربي اختلط عليهم نسبة بعض شعر الشنفرى إليه وإلى خلف معا كقصيدة "لامية العرب".

I.13.1 موضوعات شعره:

– الفتك والغزوة: لعل أبرز فنون شعر الشنفرى والذي نالت النصيب الأوفى من شعره في الفتك والغزو، ولا غرابة في ذلك إذ أنه كان ناقما على قاتل أبيه.

– الافتخار بالشجاعة: نشأ الشنفرى على الجرأة وغرست فيه مبادئ الصعاليك في سن حياته المبكرة، فليس من المستبعد أن يشب شجاعا أبيا، وقد كان فخورا بشجاعته وجرأته وتحدث كثيرا عن ضروب الشجاعة التي أبداها في غزوه وحربه لبني سلامان الذين استعبدوه .

– العدو: يُعد الشنفرى أحد العدائين العرب الثلاثة حيث ضرب به المثل في العدو فقيل "أعدى من الشنفرى".

ولعل موضوع العدو والسرعة عند الصعاليك كان عاملا فعالا في تصميم الصعاليك على زيادة الغزوات والهرب عند الأزمات والخروج من الأماكن الوعرة عند اشتداد الخطر.

الغزل: لعل الشنفرى شاعر الجاهلية الوحيد الذي لم يخصص موضوع خاصا للحديث عن المرأة غزلا وهياما، وإنما جاء حديثه عن المرأة عابرا ضمن موضوعات شعره المختلفة، وهناك موضوعات أخرى تناولها الشنفرى في شعره مثل: الحكمة وشعر المراصد[1].

I.14.1 خصائص شعر الشنفرى:

يمكن تلخيص خصائص شعر الشنفرى كما يأتي:

– وجود الألفاظ الحوشية أي الغريبة في شعر الشنفرى، وهي الصفة **الغالبة** على شعره وشعر الصعاليك عامة، وجاءت هذه الألفاظ من قساوة الحياة في ظروف الطبيعة الصحراوية الشديدة.

– عدم التكلف والقصر: وذلك بسبب طبيعة الحياة التي عاشها والتي تمتاز بالقلق المستمر والتوتر والتنقل الدائم.

– الدقة في التعبير: من أهم خصائص شعر الشنفرى، إذ تجلت هذه الدقة في العديد من الأبيات، ومنها: الدقة في تحديد الأماكن، والدقة في تحديد الألفاظ المناسبة للحدث، والصراحة الواقعية في الألفاظ.

– عدم تقييده في أشعاره بالقواعد النحوية والصرفية المعتمدة، وكان يأتي في بعض الأحيان بأوزان لم يستعملها أحد من قبل، وربما أفعال مصرفة على غير القياس المعتمد.

– الصراع والقتال وحياة البداوة، كباقي الشعراء الصعاليك فذكر مغامراته وتشرده، وتغنى بالكرم والشجاعة، ونبذ الفقر، واستنكر العادات القبلية.

[1] ينظر: محمود حسن أبو ناجي، الشنفرى، شاعر الصحراء الأبي، دار الثقافة، الجزائر، د ط، 2007م، ص 49، 69.

– ابتعاد الشنفرى في معظم أشعاره عن سمة التصريع كالعديد من الشعراء واستبدلها بمقدمات فروسية، إذ كان معروفا عن الصعاليك ثورتهم على العادات والمجتمع حتى في الشعر، فرفضوا تقليد باقي الشعراء في الجاهلية، ويمكن استثناء قصيدة للشنفرى وصلت إلينا مكان مطلعها:

ألا أم عمرو أجمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت[1].

–الوحدة الموضوعية: يتميز شعر الصعاليك أنه باستطاعته وضع لكل مقطوعة عنوانا خاصا دالا على موضوعها، وهي ظاهرة لم تعرفها قصائد الشعر الجاهلي القبلي في مجموعه[2].

– الواقعية: لم يغدو شعر الصعاليك الواقع الذي يعيشون فيه وتصوير إحساسهم بالواقع والابتعاد عن الخيال ابتعاد تاما[3].

ا.15.1 شخصيته من خلال شعره:

تبين من خلال الاطلاع على شعر الشنفرى أن شعره يعكس حياته القاسية في الصحراء وروح الاستقلال والتحدي التي تحكم سلوكه: فمن أبرز سمات شخصيته:

– الاعتزاز بالحرية والاستقلال، حيث يفضل الشنفرى حياة الصحراء من تنقل ووحدة، على أن يخضع للمجتمع القبلي وقيمه.

[1] أميرة حجازي، خصائص شعر الشنفرى، الآداب، متفرقات أدبية، https://mawdoo3.com، 31/03/2025 على 10:30

[2] ليو يونق دي، شعر الصعاليك، أغراضه وخصائصه، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج3، ع 34، 20 أغسطس 2022، ص 387.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 388.

-تفضيل صحبة الوحوش (الذئاب والضباع) على أهله لأنها أكثر وفاء لا تخون.

- زهده في متع الحياة (الاكتفاء بالقليل مادة طعاما ومالا وسكنا.

- قوة الصبر على الجوع بدلا من ذل السؤال.

- رفضه الإحسان بدلا من فقدان كرامته.

- راض بما قدر الله له.

- اعتماده على نفسه في البقاء (جعل القوس سلاحه في الصيد والدفاع).

- تفضيله الموت في الحرية (ترك جثته للضباع بعد الموت) على القبر الضيق (الحياة في القيود).

- يتحلى الشنفرى بالروح البدوية الأصيلة (قيم الفخر والحرية) [1].

- كما نجد الشنفرى يمتلك صفات أخرى من خلال شعره منها: الشجاعة والإقدام والعفة والصبر والكرم[2].

[1]- ينظر: حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1، 1986م، ص 172

[2] ينظر: العيفاوي حمزة، القيم الخلقية في شعر الشنفرى، مجلة اللغة العربية وآدابها، مج5، ع1، ديسمبر 2017م، ص 278،290.

I.16.1. مقتله [1]:

(قتل الشنفرى بوحشية، حيث قعد له في مكان، أسيد بن جابر السّلاماني، ومع أسيد ابن أخيه وخازم البقعي، وكان الشنفرى قتل أخا أسيد بن جابر، فمر عليهم الشنفرى فأبصر السواد بالليل فرماه، وكان لا يرى سوادا إلا رماه، فشك ذراع ابن أخي أسيد إلى عضده فلم يتكلم، وكان خازم منبطحا يرصده، فقطع الشنفرى بضربة أصبعين من أصابع خازم، وضبطه خازم حتى لحقه أسيد وابن أخيه ، فأخذوا سلاح الشنفرى وأسروه وأدوه إلى أهلهم وقالوا له أنشدنا، فقال: إنما النشيد على المسرّة، فذهبت مثلا، ثم ضربوا يده فقطعوها، ثم قالوا له حين أرادوا قتله، أين نقبرك؟ فقال بيتا شعريا:

لا تقبروني إن قبري محرم عليكم، ولكن أبشري أم عامر

إن احتملت رأسي وفي الرأس أكثري وغودر عند الملتقى، ثم سائري

هنالك لا أرجو حياة تسرني سجين الليالي مبسلا بالجزائر.

تمثل شخصية الشنفرى ومواقفه تجسيدا لروح التمرد والحرية والاعتزاز بالنفس والكرامة، ورفض كل أنواع القيود والذل، يمكن اعتبار مثل هذه الشخصية التي تحوله من إنسان عادي إلى صعلوك يهابه الصغير والكبير بوحشيته على أعدائه وتعدد الحكايات التي سردت حياته وشعره، أسطورة خالدة في الذاكرة الأدبية وكنز في التراث العربي).

[1] عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، د ت، ج3، ص 347، 348.

2.I المبحث الثاني: لامية العرب ومكانتها.

1. 2.I تسميتها:

تعد لامية العرب من أهم القصائد الشعرية في العصر الجاهلي، تعكس ملامح الحياة العربية قبل الإسلام، فهي تحمل روح هذا العصر، ألفها الشاعر الصعلوك "الشنفرى" تجسيدا للواقع المرير الذي يعيشه وسط مجتمعه، كما ارتبطت هذه اللامية بتيار الصعلكة الذي مثل صوت المهمّش والخارج عن سلطة قبيلته فهي تعبر عن نزعة التمرّد والرّفض القاطع للقيود والانفصال عن الجماعة.

سميت باللامية نسبة الى حرف الرّوي "اللام" الذي تنتهي به كل أبيات القصيدة، وقافية "اللام" تتواتر بشكل كبير في دواوين عمالقة الشعر[1].

ولفظة "العرب" تدل على القيم العربية التي تحملها القصيدة "اللامية"، فكأنها من تأليف العرب، أو كأن الشنفرى عبّر عن كل ما يريد العرب التعبير والإفصاح عنه[2]. وهي شهر قصائده المنتهية بحرف الرّوي "اللام"، وتمييزا لها عن سائر اللاميات الأخرى مثل: "لامية العجم" للطغرائي التي مطلعها[3] :

---

[1]ينظر: عبد الغفار يونس صديق بدري، رحلة التوحش من لامية العرب للشنفرى، دراسة بلاغية تحليلية، حولية كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات، الإسكندرية، مج5، ع34، ص951.

[2]ينظر: الزمخشري، المبرد، العكبري، بن زاكور الغربي، بن عطاء الميمي، بلوغ الأرب في شرح لامية العرب، محمد عبد الحكيم، محمد عبد الرازق عرفان دار الحديث، د ط، د ت، ص14.

[3]ينظر: الزمخشري، الصفدي، اللاميتان، لامية العرب للشنفرى، لامية العجم للطغرائي، إعداد وتعليق: عبد المعين الملوحي، د ط، د ت، ص49.

أصالة الرأي صانتني عن الخطأ وحلية الفضل زانتني لدى العطل.

وموضوعها الافتخار بالذات، الحديث عن أصالته في الرأي، والصبر، والفضل، والأخلاق الحميدة، والشخصية النادرة، وعبّر عن تجربته وصراعه مع الزمن، وعن حكمته وطموحه[1].

ولامية العرب هي من قصائد الشعر العربي الطوال تنتمي إلى بحر طويل مطلعها:

أقيم بني أمّي صدور مطيّكم فإنّي إلى قوم سواكم لأميل.

اختلفت المصادر في عدد أبيات لامية العرب بين ثمانية وستون (68) بيتا، وبين تسعة وستون (69) بيتا، فنجدها ترد في ديوان الشنفرى الذي حققه إميل بديع يعقوب وتضم تسعة وستون (69) بيتا، بينما في شروحه مثل: شرح التبريزي للامية العرب، ونهاية الأرب في شرح لامية العرب لعطاء الله بن أحمد المصري الأزهري، وأعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري، وغيرها من الشروحات، وهذا الاختلاف راجع الى تنوّع الرّوايات واختلاف المخطوطات المعتمدة، فكانت القصيدة تتناقل شفويا قبل تدوينها وهذا ما أدى الى ظهور بعض الاختلافات البسيطة في عدد الأبيات، والبيت هو:

وأغدو خميص البطن لا يستفزني إلى الزاد حرص أو فؤاد موكل.

وهذا البيت الشعري لا يخرج عن مألوف لغة الشنفرى، فأسلوب هذا البيت ودلالته يشبه كثيرا الأبيات الأخرى في اللامية، والدليل أنه يتماشى مع البيت الثاني والعشرين:

[1] – الزمخشري، الصفدي، اللاميتان ص24، 25

أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكرى صفحا فأذهل.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على نص لامية العرب الواردة في ديوان الشنفرى لعمرو بن مالك والذي حققه إميل بديع يعقوب، حيث جاءت اللامية في هذه النسخة المحققة بتسعة وستين (69) بيتا وهو في تحقيقه أخذ الرواية الكاملة من رواية "عبد العزيز الميمني" الذي استند بدوره على مخطوطات نادرة مثل: مخطوطات دار الكتب المصرية والتي تعتبر نسخة مهمة في تحقيق الشعر الجاهلي بشكل عام.

لامية العرب هي من أنفس قصائد الشعر العربي لما حوته من معان جزلة، ومفردات لغوية أصيلة وصور بلاغية رائعة، وتصوير دقيق لمظاهر وظواهر الحياة الصحراوية الحية والجامدة[1].

I.2 .2 نسبتها إلى الشنفرى :

وقعت قصيدة الشنفرى "لامية العرب" محل التشكيك في قائلها، كباقي أشعار الجاهلية، حيث نجد كثيرا من الرواة يدعمون نسبتها إلى الشنفرى، بينما نجد آخرين عكس ذلك ينسبوها إلى راو آخر مثل: ابن دريد ينسبها إلى خلف الأحمر، وهذا الأخير معروف بأنه ينسب الأشعار إلى غير قائلها.

[1] عبد الغفار يونس صديق بدري، مقطوعتا الذئب والقطا من لامية العرب للشنفرى، دراسة بلاغية تحليلية، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، القاهرة، ج5، ع17، 2013م.

كما نجد يوسف خليف يكثر الشك حول صحة إسنادها إلى الشنفرى معللا ذلك بثلاثة أسباب وهي[1]:

أولا: ابن دريد نسبها لخلف الأحمر، ومن المعروف أن ابن دريد كان قريب العهد بخلف الأحمر.

ثانيا: أبو الفرج الأصفهاني تجاهل الإشارة إلى لامية العرب في كتابه "الأغاني" على الرغم من كثرة حديثه عن شعر الشنفرى.

وتجنب لسان العرب التطرق إلى اللامية رغم ذكره لشعر الصعاليك بوفرة.

ثالثا: امتداد اللامية وإطالتها غير المعتادة في شعر الصعاليك.

مع كل هذه الأسباب التي أوردها يوسف خليف إلا أن آرائه تبقى ضعيفة.

ومن المؤيدين للرأي الذي يرى أن خلف الأحمر هو مؤلف القصيدة، "أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي"[2].

من جهة أخرى نجد العديد من الآراء تؤيد وتؤكد صحة نسبة اللامية إلى الشنفرى من بينهم:

- **علي ناصر غالب محقق ديوان الشنفرى:** أثبت في ديوانه أن اللامية ترجع إلى الشنفرى.

[1] ينظر: بركات محمد أحمد، القيم الأخلاقية في لامية العرب، al mihwar: pendidikan bahasa arab، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان، ص49،50.

[2] – ينظر: محمد موسوي بفروي، دراسات نقدية في تسمية لامية العرب، مجلة دراسات في اللغة العربية آدابها، فصلية محكمة، ع11، خريف 2012م، ص138.

- **عبد المعين الملوحي:** في كتاب اللاميتان يشير إلى أن الحجج المقدمة على عدم صحة نسبة اللامية للشنفرى لها نصيب من القبول والمبررات يمكن النقاش حولها، وأشار إلى أن البصير ناقش المبررات والحجج التي قدمها يوسف خليف، وأثبت عدم صحتها وأن هذه الحجج ضعيفة، وأغفل ما رواه أبو علي القالي عما قاله ابن دريد في نسبة اللامية إلى خلف الأحمر، وأقوى حجج البصير في إثباته أن اللامية من صنع الشنفرى، عناية شراح القصيدة بها[1].

ويردّ إميل بديع يعقوب محقق ديوان الشنفرى على ما قاله يوسف خليف، أن لسان العرب لم يرد فيه أي ذكر للامية العرب، فهو يؤكد ورود ثلاث أبيات منها ونصف بيت، منها بيتان منسوبان إلى الشنفرى نفسه، والأبيات هي[2]:

1- البيت السادس عشر في قول الشاعر:

ولا جبإ أكهى مربّ بعرسه يطالعها في شأنه كيف يفعل.

وهو في لسان العرب (كها) الجزء الخامس عشرة، الصفحة: مئتان وأربعة وثلاثون، مع نسبته

2- البيت الواحد والثلاثون:

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره

[1] محمد موسوي بفروي، دراسات نقدية في تسمية لامية العرب، ص139.

[2] عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، شرح وتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1996، ص17 .18

محابيض أرداهنّ سام معسّل.

وهو في لسان العرب (حيض)، الجزء السابع، الصفحة: مائة وثلاثة وثلاثون، مع نسبته.

3- البيت الثامن وخمسون في قول الشاعر:

وأصبح عنّي بالغميصاء جالسا

فريقان: مسؤول وآخر يسأل.

ورد في لسان العرب (غمص)، الجزء السابع، الصفحة: الثانية وستون دون نسبة.

4-عجز البيت الواحد والستون:

وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل.

وهو في لسان العرب (كها)، الجزء الخامس عشر، الصفحة: مئتان وخمسة وثلاثون.

وهكذا أثبت أن القول القائل بأن لا ورود أو لا ذكر للامية في لسان العرب قول خاطئ لا أساس في صحته.

وبهذا فإن إميل بديع يعقوب يرجح نسبة اللامية ترجيحا قويا إلى الشنفرى مدعما ذلك بمبررات منها[1]:

1- كثرة العلماء والمحدثين الذين نسبوها إليه.

2- تصوير اللامية لبيئة الصحراء العربية القاحلة التي عاش فيها الشنفرى.

[1] ينظر: عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق وشرح، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 1996م، ص17،18.

3- كون اللامية جاهلية العواطف والقالب تصور نزعة صاحبها إلى هجر قومه، وتفضيله الحياة مع الوحوش على الحياة معهم،

4- ورود اسم الشنفرى مرتين في البيت الخامس والأربعين وهو:

فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل.

لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول.

5- الحديث النبوي القائل "علموا أولادكم لامية العرب فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق"، فإذا صحّ هذا الحديث كانت لامية العرب جاهلية، وسقط ادعاء نسبتها إلى خلف الأحمر الذي عاش في القرن الثاني للهجري.

6- عدم التصريع في البيت الأول منها، ولعل عادة التصريع لم تكن متبعة في زمن الشنفرى، فتكون القصيدة من أقدم الشعر الجاهلي.

7- إنّ ما فيها من صدق العاطفة، ودقة التصوير، وروعته يبعدها عن النحل.

وممن يرجحون نسبتها أيضا إلى الشنفرى نجد: السيوطى في شرح شواهد المغني والبغدادي في خزانة الأدب والصفدي في الغيث المسجم، والعيني في شرح الشواهد الكبرى والخالدين في حماسة الخالديين، وتبعهم في ذلك كارل بروكلمان في تاريخ الأدب العربي وعبد الحليم حفني في شعر الصعاليك[1].

[1] أحمد حلمي عبد الحليم، الأنساق الثقافية المضمرة، في لامية العرب للشنفرى، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، دار الكتب المصرية، ج5، ع26، ص4304.

وعليه فان الرأي الراجع إلى إسناد "اللامية" إلى خلف الأحمر لا أساس له، فهو لم ينبن على حجج ودلائل قوية، مقارنة بما أثبتته الدراسات حول اللامية وتأكيدها نسبة هذه القصيدة إلى الشنفرى.

I.2 .3 موضوعاتها وأغراضها

I.2 .3. 1 موضوعات اللامية[1]:

لقد كتب عن موضوع اللامية كثير من دراسات المحدثين زاد إلى ذلك شروح القدماء، ومنها سكب الأدب، التي تناولت في أثنائها بيان موضوعات اللامية ومعانيها، وتلك الدراسات تؤكد أن موضوعات اللامية لم تخرج عن نطاق الحديث عن الفقر وآثاره كالجوع والتشرد والفخر، والكبرياء، وعزة النفس، والغارات، وسرعة العدو، أو وصف الصحراء والحيوانات أو وصف السلاح.

I.2 .3. 2 أغراض القصيدة[2]:

أما أغراضها فقد تمثلت في الفخر والحماسة والوصف، والغالب على القصيدة الفخر، إذ أن الشنفرى بكبريائه في رفض الذل، والاعتزاز بالنفس، ومعاشرة الحيوانات، وافتخر أيضا

[1] كوثر أرشد، عبد الله محمد بلال، منهج الشنفرى في لامية العرب، دراسة تحليلية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد، دت، ص5.

[2] المرجع نفسه، ص 6.

*القطا: نوع من اليمام بيضه مرقّط، يؤثر الحياة في الصحراء، ويتخذ موقع خصب في الأرض، ويطير جماعات، ويقطع مسافات طويلة.

*سؤره: هو ما تبقى من الماء بعد أن يشربه الإنسان.

بسرعة عدوه التي ضرب بها المثل وسبقه القطا* إلى المنهل*، وأنها لا تشرب إلا سؤره*. وافتخر أيضا بجلادته وقوة تحمله، واستهانته بالموت، وافتخر أيضا بصبره على الأمراض والفقر والبرد، ليميل في نهاية أبياته إلى الافتخار بمؤالفة الحيوانات ومعاشرتها واتخاذها أهلا بدلا من قومه.

I.2 .4 لامية الشنفرى في عيون العرب والمستشرقين:

أ- أقوال العرب[1]:

- رواية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "علّموا أولادكم لامية العرب فإنها تعلّمهم مكارم الأخلاق".

- أبو علي القالي: "هي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول، فكان أقدر الناس على قافيته.

-محمد خير الحلواني: "تتبوأ لامية العرب في تاريخ الشعر العربي منزلة المعلقات من حيث الشهرة، وعناية العلماء بها، ذلك لأنها من القصائد المفردات التي لا مثيل لها".

- إميل بديع يعقوب: "فاللامية برأينا قصيدة من درر القصائد العربية، بالنسبة إلى صدق العاطفة، ودقة التصوير، وروعة الوصف وإيجاز العبارة، إنها أصدق قطعة شعرية من أغاني

*المنهل: المنبع، المورد، موضع الشرب على الطريق، والمنزل، منزل في المفازة على طريق السفارة لأن فيه الماء.

[1] محمد مسعودان، الخصائص اللفظية في لامية العرب للشنفرى، مجلة بدايات، كلية الآداب واللغات، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ج2، ع1، 2022، ص 92

الصحراء، بل هي نشيد الصحراء أنشده شاعر اتصف بالشجاعة، وقوة الإرادة، والاعتزاز بالنفس، وبالثقة التي ترافق الرجولة، ويحب الحرية وإن أدّت إلى الجوع والمخاطر والأهوال.

ب- أقوال المستشرقين[1]:

لأهمية لامية العرب ولمكانتها الرفيعة، فقد ترجمت إلى عدة لغات أجنبية كالإنجليزية والفرنسية، والألمانية، والبولندية، وصدرت عنهم أقوال رائعة بحقها إذ قال عنها: ردهاوس الذي ترجمها إلى الإنجليزية «إنها أتم دراما أستطيع تذكرها». وقال عنها المستشرق كرنكو: «هي من أجمل آيات الشعر العربي».

يقول المستشرق جورج يعقوب: "إن موطن هذه القصيدة هو تلك المرابع في جنوب مكة بين الجبال التي تقع في شمال اليمن، حيث مضارب الأزد قبيلة شاعرنا، إنني لا أفهم كيف يستطيع المرء أن ينكر هذه القصيدة التي تتنفس بعبير الصحراء، وترسم جاهلية العرب بكل نقاء، وتصور حياة رجل حمل أحقادا أورثته إياها مظالم الناس، وعقوق الإخوة، وجور العدالة.

I.2. 5 شراح اللامية:

لامية العرب من أشهر قصائد الشعر الجاهلي عامة وشعر الصعاليك خاصة، وهي من كنوز الأدب العربي، لهذا أقبل العديد من الأدباء والنقاد على دراستها، وتقديم شروح عديدة

[1] محمد مسعودان، الخصائص اللفظية في لامية العرب، ص 92.

لها وإبراز أهميتها البالغة، ومن أبرز شراح هذه اللامية[1]: المبرد. والزمخشري وثعلب، والعكبري، وابن دريد، وابن زاكور. والتبريزي، وعطاء بن أحمد المصري المكي، ويحيى بن عبد الحميد الحلبي الغساني، والمؤيد بن عبد اللطيف النقجواني، وجار الله الغنيمي الفيومي، ومحمد بن الحسين بن كجك التركي.

إضافة إلى ما ذكرناه نجد أن أصحاب الاختيارات بعد القرن الثالث للهجرة تناولوا اللامية واعتنوا بها عناية، فهي مما اختاره الخالديان في" الأشباه والنظائر" ووردت في ذيل الأمالي لأبي على القالي، وفي مختارات ابن الشجري" و"خزانة الأدب" للبغدادي، وكذلك في المواهب الفتحية للشيخ حمزة فتح الله[2].

I.2 .6 ترجمتها:

تنافس الأدباء والعلماء في دراسة اللامية، ولأهميتها البالغة العظيمة في الشعر الجاهلي انصب عليها كثير من المستشرقين في دراستها وترجمتها إلى لغاتهم:[3] أولهم المستشرق الفرنسي سلفستراي ساسي، حيث استند إلى ثلاث نسخ قديمة من اللامية، وطبعها وشرحها في كتابه الأنيس المفيد للطالب المستفيد، وجامع الشذوذ من منظوم ومنشور. وترجمها الألماني ريس إلى لغته، وطبعها في المجلة الألمانية الشرقية 1853م. كما نجد المستشرق ردهوس ترجمها

[1] العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين، شرح لامية العرب، تحقيق وتقديم: محمد خير الحلواني، كلية الآداب، جامعة الرياض، د ط، د ت، ص 210.

[2] ينظر: العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين، شرح لامية العرب، ص210،211.

[3] فؤاد افرام، الروائع الشعر الجاهلي، نشأته، فنونه، صفاته، الشنفرى، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ط، 1927م، ص 48،49.

إلى الإنجليزية وطبعها في المجلة الآسيوية 1881م. وكل هذه الدراسات والشروح والترجمة تبين مكانة اللامية الرفيعة في الشعر العربي.

I.2. 7 مكانتها[1]:

إن الأدب العربي قد حفل بالقصائد اللامية منذ أن عرف الناس الشعر، وإلى يومنا هذا، بيد أنه لم تبلغ قصيدة من هذه القصائد في شهرتها وذيوعها ما بلغته لامية الشنفرى، بل لم تحظ قصيدة عربية بمثل ما حظيت به لامية العرب من اهتمام سواء في القديم والحديث.

إنها زاحمت في شهرتها المعلقات، هذا ما أكده الباحث محمد خير الحلواني، إذ قال: "تتبوأ لامية العرب في تاريخ الشعر العربي منزلة تزاحم منزلة المعلقات من حيث الشهرة وعناية العلماء بها. وذلك أنها س القصائد المفردات التي لا مثيل لها، وربما كان هذا معنى قول بروكلمان عنها، إن ذكر أنها تمثل مذهبا شعريا مستقلا.

وما لاحظه عليها المستشرق "جورج ياكوب" من أن اللامية تختلف عن سائر قصائد الشعر من حيث عدم الالتزام بنظام القصيدة والوقوف على الأطلال والوصف والمشاهد، إذ يرى أنه:« على حين يجعل الشعر الجاهلي وصف الطبيعة من الجبال والفيافي، وغيرها غرضا مقصودا لذاته، يتخذ شاعر اللامية هذا الوصف بمثابة منظر أساسي بهيج لتصوير الإنسان نفسه وأعماله ».

[1] كوثر أرشد، عبد الله محمد بلال، منهج الشنفرى في لامية العرب، دراسة تحليلية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد، ص5.

من مظاهر أهميتها اهتمام العلماء والأدباء بها في القديم والحديث، فقد تداولها الرواة ثم تناقلها كثير من العلماء والمؤلفين، ثم توالى عليها عدد كبير من الشراح في شروح خاصة بها وقد بلغت هذا المبلغ بفضل ما فيها من جودة الشاعرية، وطرافة المشاهد المصورة ووفرة المادة اللغوية التي أغرت العلماء بشرحها وإعرابها.

وهي أيضا من خير الشعر الذي يمثل الأسلوب الجاهلي، أسلوب البداوة، وهذه القصيدة يتغنى بها المتأدبون كما يتغنون بأحداث الشعر أسلوبا ورقة، وذلك لأن روح الخشونة والقوة والأنفة والحماسة ماثلة فيها، وقديما قال فيها أبو على القالي: "هي من المقدمات في الحسن، والفصاحة، والطول، فكان أقدر الناس على قافيته".

لامية العرب إحدى القصائد الخالدة التي تعبر عن معاني الفخر، والشجاعة، والعزة، وعن تمسك الشاعر بالقيم العربية الأصيلة، حيث تبقى هذه اللامية مرجع أساسي ومهم لدراسة الشعر في الجاهلية، وفهم قيم العرب في تلك الفترة.

الفصل الثاني: المشتقات في لامية العرب ودلالتها.

II. الفصل الثاني: المشتقات في لامية العرب ودلالتها.

المشتقات من المفاهيم الصرفية التي تثري اللّغة العربية من حيث توليد الألفاظ والدلالات والمعاني، فالمعلوم أن من جذر واحد يمكن أن نشتق صيغ عديدة تحمل دلالات وأوزان مختلفة، وهذه الدلالات هي: اسم الفاعل، الصفة المشبّهة، صيغ المبالغة، اسم المفعول، أفعل التفضيل [اسم التفضيل]، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، وأصل المشتقات المصدر. وهذا ما ذهب إليه أغلبية علماء الصرف حيث رجّحوا ما أقرّه البصريون، أن أصل المشتقات هو المصدر ورفضوا إرجاع الكوفيون أصل المشتقات إلى الفعل[1].

II. 1 مفهوم الاشتقاق:

يعرف الاشتقاق:

لغة: (أخذ شِقّ الشيء، والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة)[2]. وفي لسان العرب لابن منظور اشتقاق الكلام: (الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه، ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج) [3].

اصطلاحا: يعّرفه ابن دريد بقوله: ("الاشتقاق" أخذ كلمة من كلمة أو أكثر، مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى)[4].

---

[1] ينظر: أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، د ب، ط 2، 1972، ص10

[2] مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط،2008م، [شقق]، ص 878.

[3] بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت د ط، د ت، ص 184.

[4] أبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق تح وشر: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991م، ص 32.

والاشتقاق عند الصرفيين هو: (أخذ كلمة من أخرى بينهما تشابه في المعنى بتغيير في اللفظ. تأخذ المضارع من الماضي والأمر من المضارع هكذا، ويسمى عند اللغويين بالاشتقاق الصغير)[1].

II. 2 أنواع الاشتقاق:

ينقسم الاشتقاق إلى أربعة أنواع هي:

- الاشتقاق الصغير: وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى، بتغيير في الصيغة، مع تشابه في المعنى واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات أو عدد الحروف الزائدة، نحو: "ذهب–يذهب–ذاهب–مذهوب به–مذهب".
- الاشتقاق الكبير: وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها، وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الأحرف وعددها. نحو:"قول–وقل– ولق– لقو– لوق".
- الاشتقاق الأكبر: وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى، بتغيير في بعض أحرفها، مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الأحرف وترتيبها، على أن تكون الأحرف المختلفة إما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين. نحو: "نهق ونعق" و"ثلم وثلب". [2]

[1] عبد الهادي الفضلى، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، د ت ص57

[2] ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف غي كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص 248، 249.

- النحت: هو أخذ الكلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا. نحو: "بسمل" و"حمدل" إذا قال: "بسم الله" "الحمد لله". [1]

II. 3 المبحث الأول : معجم المشتقات في اللامية.

II. 3. 1 دلالات المشتقات المستخرجة في لسان العرب:

تشتمل لامية العرب على العديد من المشتقات التي أسهمت في بناء المعنى الشعري للقصيدة، وسنقوم باستخراجها واستعراض دلالاتها في أضخم المعاجم العربية الملقب بلسان العرب الذي ألّفه ابن منظور، وهي كالتالي:

– **أميل:** على أفعل، الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل الذي لا سيف معه، وقيل: الذي لا ترس معه، وقيل: هو الجبان وجمعه ميل[2].

– **مقمر:** مضيء، ليلة مُقمرة، ليلة مضيئة[3].

– **كريم:** من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه، وهو الكريم المطلق، والجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، وهو اسم جامع لكل ما يحمد[4].

– **متعزِّل:** الذي يتجنب غيره ويعتزله ولا يخالطه[5].

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 249

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج11، ص638، [ميل].

[3] المرجع نفسه، ج 5، ص113، [قمر].

[4] المرجع نفسه ج 12، ص 510، مادة [كرم].

[5] المرجع نفسه، ج 11، ص 440، مادة [عزل].

- **راغبا:** أراد[1].

- **راهبا:** خائفا وفزعا[2].

- **أرقط:** سواد يشوبه نقط بياض، أو بياض يشوبه نقط سواد، ويطلق أيضا على النمر للونه، وهو صفة غالبة عليه الاسم[3].

- **عرفاء:** تطلق على الحيوان ذات العرف الطويل أو الشعر الكثيف، يقال ناقة عرفاء، مشرفة السنام، لطول عرفها. والضبع يقال لها عرفاء، لطول عرفها وكثرة شعرها[4].

- **ذائع:** شائع ومنتشر، ويقال أذعت السّرّ إذاعة، إذا أفشيته وأظهرته[5].

- **الجاني:** الكاسب[6].

- **أبيٌّ:** ذو إباء شديد إذا كان ممتنعا، والإباء هو أشد الامتناع[7].

- **باسل:** الشديد، الشجاع، البطل. ويطلق أيضا على الأسد لكراهة منظره وقبحه[8].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص422، مادة [رغب].

[2]- المرجع نفسه، ج 1 ص 436-437، مادة [رهب].

[3] المرجع نفسه، ج 7 ص304، مادة [رقط].

[4]- المرجع نفسه ج 9، ص241، مادة [عرف].

[5] المرجع نفسه، ج 8، ص99، مادة [ذيع].

[6] المرجع نفسه، ج 14، ص156، مادة [جني].

[7] المرجع نفسه، ج 14، ص4، مادة [أبي].

[8] المرجع نفسه، ج 11 ص53، مادة [بسل].

– **الطرائد**[1]: جمع طريدة، لها معاني كثيرة منها: مطاردة الحيوانات واصطيادها مثل: الوحوش ونحوها. أصل العذوق. وهو جذوع النخل المنفردة أو أعاليها. بحيرات من الأرض قليلة العرض ضيّقة وإنما هي طرائق. سقّات من الثوب لامتدادها وطولها. الوسائق من الإبل يغير عليها قوم فيطردونها أي يسرقونها بسرعة قبل أن تتفرق. ألعاب الصبيان، صبيان الأعراب. الخرق الطويلة من الحرير. قطع أعواد صغيرة في هيئة الميزاب، كأنها أنصاف قصبة. قصبات فيها حزة توضع على المغازل والعود والقداح فتنحت عليها وتبرى بها.

– **أبسل**[2]: وطّن نفسه عليه واستيقن. يقال: أبسل نفسه للموت واستبسل. ونجده بمعنى وكله إليه. يقال: أبسله لعمله وبه. وكذلك بمعنى أسلمته للهلكة. يقال: أبسلت فلانا.

– **أعجل**: أعجله واستحثثه، طلب منه ودفعه وحثّه على التعجيل والإسراع في القيام بأمر أو شيء معين. وجاء أيضا بمعنى سبقه، أي تفوق وتقدم عليه في الوصول لشيء ما.

ويطلق أيضا على الناقة التي تلد قبل اكتمال الحمل[3].

– **أجشع**: الطمع الشديد والحرص المفرط، وتكون أيضا بمعنى الجزع لفراق الأحبة، وتدل أيضا على الخبث والمكر[4].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص268،269، مادة [طرد].

[2] – المرجع نفسه، ج11، ص54، مادة [بسل].

[3] – المرجع نفسه، ج11، ص426، مادة [عجل].

[4] – المرجع نفسه، ج8، ص49، مادة [جشع].

- **الأفضل:** الزيادة، وتكون بمعنى أناله من فضله وأحسن إليه. وتدل أيضا على من ترك القليل من الشيء (أفضل فلان من الطعام وغيره)، وتدل أيضا على تطّول[1].

- **المتفضّل:** الذي يدّعي الفضل على أقرانه[2].

- **جازيا:** يدل على المكافأة على الشيء ويدل أيضا على العقاب[3].

- **متعلّل:** من الفعل تعلّل، وهو الشخص الذي يتشاغل بأمر ما ليصرف الانتباه عن شيء اخر، ويتلهى بشيء ما (للترفيه والتسلية)[4].

- **مشيّع:** شجاع[5].

- **أبيض:** تدل على اللون، كم تدل على عرق السرّة، ويطلق الأبيض على ملك فارس لبياض ألوانهم. ويدل أيضا على السيف[6].

- صفراء: يطلق على الذهب للونه، ويدل على القوس، وعلى الجرادة إذا خلت من البيض. وعلى نبات السهل والرمل، وعلى شعب من ناحية بدر، ويطلق على فرس الحرث بن الأصم[7].

---

[1] –ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص525، مادة [فضل].

[2] – المرجع نفسه، ج11، ص524، مادة [فضل].

[3] – المرجع نفسه، ج14، ص134، مادة [جزي].

[4] – المرجع نفسه، ج11، ص469،470، مادة [علل].

[5] – المرجع نفسه، ج8، ص169، مادة [شيع].

[6]– المرجع نفسه، ج 7، ص 123، 125، 128، مادة [بيض].

[7] – المرجع نفسه، ج4، ص460، 462، 465، مادة [صفر].

- **مرزّأة:** من الجذر رزأ، تدل على كثرة المصائب[1].

- **عجلى:** سريعة، ويدل أيضا على اسم ناقة، ويطلق أيضا على فرس دريد بن الصمة، وفرس ثعلبة بن أمّ حزنه[2].

- **موكَّل:** وكَّل، توكيل، اسم الفاعل (الوكيل)، سمي وكيل لأن موكّله قد وكّل إليه القيام بأمر ما، يقال: وكّلته بأمر كذا توكيلا، أي فوّضته إليه، وهذا دليل على أن مُوَكَّل اسم المفعول هو بمعنى من وُكِّل إليه الأمر أو المفوَّض إليه شيء أو أمرا ما[3].

- **بهّل:** جمع باهل وباهلة وهي بمعنى: مهملة، وتطلق على الإبل التي تكون مهملة بغير راع[4].

- **مهياف:** السريع العطش[5].

- **سوام:** المال الراعي، الإبل الراعية، ترسل ترعى ولا تعلف في الأصل[6].

- **مجدّعة:** مقطوعة الأطراف، يقال: حمار مجدّع: مقطوع الأذن[7].

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص85، 86، مادة [رزأ].

[2] –المرجع نفسه، ج11، ص425، 426، 430، مادة [عجل].

[3] – المرجع نفسه، ج11، ص736، مادة [وكل]

[4] – المرجع نفسه، ج11، ص71، مادة [بهل].

[5] – المرجع نفسه، ج9، ص352، مادة [هيف].

[6] – المرجع نفسه، ج12، ص311، مادة [سوم].

[7] – المرجع نفسه، ج8، ص41، مادة [جدع].

- **أكهى:** جبان ضعيف[1].

- **مُربّ:** من الفعل أربّ، بمعنى لازم، ملتصق، يقال: فقر مربّ(لازم)، ويقال: ناقة مربّ بولدها (لازمة وملتصقة بولدها)[2].

- **خالف:** هو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه، ويدل أيضا على الكثير الخلاف[3].

- **علّ:** الّتيس الضخم العظيم، ويطلق على الذي يزور النساء، ويدل كذلك على القراد الضخم أيضا على القراد المهزول، وقيل الصغير الجسم والعلّ هو الكبير المسّن ورجل علّ: مسن نحيف، ضعيف، صغير الجثة، شبّه بالقراد[4].

- **متغزّل:** اسم الفاعل من الفعل تغزّل، ويدل على الذي يتكلف بالغزل ويبالغ فيه[5].

- **داهنا:** اسم الفاعل من داهن الذي يعني وارى (أخفى وستر)، منه داهنا دلالته: واريا (مخف وساتر)[6].

- **أعزل:** الذي لا سلاح معه؛ ويدل أيضا على الرمل المنفرد المنقطع المنعزل، وعلى الناقص إحدى الحرقفتين، وعلى سحاب لا مطر فيه[7].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص234، مادة [كها].

[2] – المرجع نفسه، ج1، ص403، مادة [403].

[3] – المرجع نفسه، ج9، ص89، مادة [خلف].

[4] – المرجع نفسه، ج11، ص470، مادة[علل].

[5] – المرجع نفسه، ج11، ص492، مادة [غزل].

[6] – المرجع نفسه، ج13، ص162، مادة [دهن].

[7] – المرجع نفسه، ج11، ص441، 443، مادة [عزل].

– **قادح:** العفن، أكال يقع في الشجر والأسنان، الصّدع في العود، والسواد الذي يظهر في الأسنان[1].

– **مفلّل:** من الفعل فلل وتفلّل ومصدره التفليل، وهو المكسور والمشقوق والمضروب[2].

– **متطوّل:** من الفعل تطوّل، له دلالتين متعاكستين، الأولى بمعنى المتفاخر والمتعالي على غيره بفضله وخيره، والثانية عكس الأولى بمعنى المتواضع السخي في فضله وعطائه[3].

– **أطحل:** يدل على اللون يقال: كساء أطحل: على لون الطحال، رماد أطحل: إذا لم يكن صافيا. وله دلالة أخرى وهي: اسم الجبل[4].

– **أزلّ:** سريع، أسدى، أكسب[5].

– الزّهيد: الحقير، ويأتي أيضا بمعنى القليل[6].

– **مرّة:** شجرة أو بقلة، وتأتي أيضا بمعنى ليست حلوة مثل: الدواء. كما يطلق على أبو قبيلة من قريش، وأبو قبيلة من قيس عيلان[7].

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص555، مادة [قدح].

[2] – المرجع نفسه، ج11، ص530، مادة [فلل].

[3]– المرجع نفسه، ج11، ص414، مادة [طول].

[4] – المرجع نفسه، ج11، ص399،400، مادة [طحل].

[5] – المرجع نفسه، ج11، ص306،307، مادة [زال].

[6] – المرجع نفسه، ج3، ص197، مادة [زهد].

[7] – المرجع نفسه، ج5، ص 167،172، مادة [مرر].

- **طاويا:** من الفعل طوى يطوى طاو أي: جائع، الكاتم، المضمر[1].

- **هافيا:** من الفعل هفا يهفو هفوا هفوة أي ساقط وزّال، ذاهب و، مسرع وخفيف الحركة، ويطلق أيضا على الجائع[2].

- **نحّل:** جمع ناحل، ذهبت صحتهم بسبب المرض أو السفر، صاروا هزالى[3].

- **مهلّلة:** مهلّل: مقوّس، مؤنثه: مهلّلة بمعنى مقوّسة[4].

- **ياسر:** الياسر كاليامن، ويدل أيضا على نقيض اليامن، والياسر: الذي يلي قسمة الجزور، وهو الجازر لأنه يجزئ[5].

- **المبعوث:** من بعث يبعث بعثا، وهو الرسول أو الشيء الذي تم إرساله[6].

- **مُعسّل:** من عسل يعسل عسلا وعسّل، يقال: زنجبيل معسّل أي معمول بالعسل، خلطه بالعسل وطيّبه وحلاّه، أي محلّى[7].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص19،20، مادة [طوي].

[2] – المرجع نفسه، ج15، ص362،363، مادة [هفا].

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص649، مادة [نحل].

[4] – المرجع نفسه، ج11، ص703، مادة [هلل]

[5] – المرجع نفسه، ج5، ص297,298، مادة [يسر].

[6] – المرجع نفسه، ج2، ص116، مادة [بعث].

[7] – المرجع نفسه، ج7، ص445، مادة [عسل].

- **مهرّتة:** من الفعل أهرت، الهرت، متّسعة ومشقوقة، يقال: أكل لحما مهرّتة ومسح يده، فصلّى[1].

- **كالحات:** جمع كالح، كلح يكلح كلوحا كلاحا، وتكلّح، النساء التي تنكمش شفاههن وتظهر اسنانهن من شدة العبوس والغضب[2].

- **سام:** ارتفاع الشيء[3].

- **بسّل:** جمع باسل، شجعان، أبطال، أشداء، وتطلق على الأسود لكراهة منظرها وقبحها[4].

- **نوّح:** جمع نائحة، النساء يجتمعن للحزن[5].

- **ثكّل:** جمع ثاكل، من ثكل الثّكل، وهو: فقدان جماعة أو أشخاص أولادهم أو احبائهم[6].

- **مُرمِل:** الذي نفذ زاده[7].

- **أجمل:** يحمل دلالة الجمع والضم. ودلالة الجمال (جميل)[8].

- **بادرات:** جمع بادرة، الحدة، البديهات، الأوائل.... إلخ[9].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص103،104، مادة [هرت].

[2] – المرجع نفسه، ج2، ص 574، مادة [كلح].

[3] – المرجع نفسه، ج14، ص397، مادة [سما].

[4] – الرجع نفسه، ج11، ص53، مادة [بسل].

[5] – المرجع نفسه، ج2، ص627، مادة [نوح].

[6] – المرجع نفسه، ج11، ص88،89، مادة [ثكل].

[7] – المرجع نفسه، ج11، ص296، مادة [رمل].

[8] – المرجع نفسه، ج11، ص125،128، مادة [جمل]

[9] – المرجع نفسه، ج4، ص48،49، مادة [بدر].

- **مُجمِل:** اسم الفاعل من الفعل أجمل، وهو جامع الأمور وضامّها دون تفرقتها[1].

- **فارط:** المتقدم إلى الماء[2].

- **متمهّل:** من مهّل أمهل تمهّل التمهّل التّمهيل، له دلالتين هما: متقدّم، ومتأني (متأخر مؤجّل)[3].

- **نزّل:** جمع نازل، الأشخاص الذين يهبطون ويحلون أي: ينزلون ويقيمون في مكان معين. أو يحل بهم شيء[4].

- **مجفل:** مسرع، ريح مجفل: ريح سريعة[5].

- **قحّل:** جمع قاحل، اليابس من الجلود[6].

- **لاعب:** يطلق على كل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا[7].

- **مثّل:** جمع ماثل، القائم، اللاطئ بالأرض، الرسوم، الدارس[8].

- **أطول:** نقيض الأقصر، وهو طويل[9].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص125،128، مادة [جمل].
[2] – المرجع نفسه، ج7، ص366، مادة [فرط].
[3] – المرجع نفسه، ج11، ص633،634، مادة [مهل].
[4] – المرجع نفسه، ج11، ص656، مادة [نزل].
[5] – المرجع نفسه، ج11، ص113، مادة [جفل].
[6] – المرجع نفسه، ج11، ص552، مادة [قحل].
[7] – المرجع نفسه، ج1، ص739، مادة [لعب].
[8] – المرجع نفسه، ج11، ص614، مادة [مثل].
[9] – المرجع نفسه، ج11، ص411، مادة [طول].

- **طريد:** المطرود من الناس، والطريد: الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الأول[1].

- **أوّل:** أرجع؛ دبّر وقدّر؛ ردّ[2].

- **أثقل:** ضد أخف، يقال: أثقله بمعنى حمّله ثقيلا[3].

- **ضاحيا:** بارزا وظاهرا[4].

- **أحفى:** له دلالتين، الأولى بمعنى تآكلت حوافر دابته يقال: أحفى الرجل أي حفيت دابته. والثاني: ألّح يقال: أحفى السؤال أي ردّده[5].

- **المتبذِّل:** التارك للتصاون، والتزين والتجمل، والذي يلبس الثوب الخلق ويقوم بالأعمال بنفسه، باختصار الذي يتصف بالبساطة والتواضع في المظهر والملبس والسلوك[6].

- **جزِع:** هلع، خائف لا يصبر عند الشدائد[7].

- **متكشِّف:** ظهور الشيء بعد أن كان مستورا وخفيّا[8].

- **مرِح:** شديد الفرح والنشاط، يقال: رجل مرح من قوم مرحى ومراحي[9].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص267، مادة [طرد].

[2] – المرجع نفسه، ج1، ص33، مادة [أول].

[3] – المرجع نفسه، ج11، ص86، مادة [ثقل].

[4] –المرجع نفسه، ج14، ص478، مادة [ضحا].

[5] – المرجع نفسه، ج14، ص187، مادة [حفا].

[6] – المرجع نفسه، ج11، ص50، مادة [بذل].

[7] – المرجع نفسه، ج8، ص48، مادة [جزع].

[8] – المرجع نفسه، ج9، ص300، مادة [كشف].

[9] – المرجع نفسه، ج2، ص591، مادة [مرح].

- **الأجهال:** جمع جاهل، أشخاص غير متعلمين، ويرد أيضا بمعنى ضد الخبرة أي: ليس لديهم خبرة[1].

- **سؤول:** كثير الطلب والاستفسار[2].

- **أليل:** شديد الظّلمة[3].

- **جالسا:** قاعدا[4].

- **مسؤول:** الذي يطلب منه فعل شيء، سواء أكان استفسارا أو تحمل مسؤولية أمر ما[5].

- **طارقا:** ضاربا، وهو أيضا الدّق، سمي الآتي بالليل طارقا لحاجتة دق الباب[6].

- **ضاف:** يدل على الشخص الذي يعطي بسخاء ويدل على الكثرة والطول، ويأتي بمعنى سابغ أي واسع، يقال: ثوب ضاف بمعنى واسع وطويل[7].

- **عاف:** الشخص الذي يصفح ويعفو عن الخطأ والذنب[8].

- **محول:** يطلق على الصغير الذي أتم السنة، وانتقل إلى مرحلة جديدة[9].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص129،130، مادة [جهل].
[2] – المرجع نفسه، ج11، ص318،319، مادة [سأل].
[3] – المرجع نفسه، ج11، ص608، مادة [ليل].
[4] – المرجع نفسه، ج6، ص39، مادة [جلس].
[5] – المرجع نفسه، ج11، ص318،319، مادة [سأل].
[6] – المرجع نفسه، ج10، ص215،217، مادة [طرق].
[7] – المرجع نفسه، ج14، ص485، مادة [ضفا].
[8] – المرجع نفسه، ج15، ص72، مادة [عفا].
[9] – المرجع نفسه، ج11، ص184، مادة [حول].

- **عاملتين:** مثنى عامل، عاملة، اللتان تتوليا أمور الرجل أو المرأة في ماله وملكه وعمله[1].

- **موفيا:** الشخص الذي يفي بوعوده ولا يعرف الغدر، ويدل أيضا على الذي يعطي كلّ ذي حقّ حقّه تامّا دون نقص[2].

- **المذيّل:** بمعنى المتبذّل، ويكون بمعنى المهان أو الذي تعرض للذل[3].

- **أدفى:** طويل، يقال: طائر أدفى بمعنى طويل الجناح[4].

- **أعقل:** أدرك فيه سمات العقل[5].

بتحليلنا لهذه المشتقات نلاحظ أنّ مشتقا واحدا يمكن أن يحمل أكثر من دلالة، وذلك وفقا للسياق والتركيب الذي يرد فيه، فلا يمكن تحديد المعنى المراد من الكلمة المشتقة بمعزل عن سياقها وتركيبها في الجملة، وهذا دليل على ثراء اللغة العربية ومرونة ألفاظها، وتنوّع معانيها.

إلى جانب اشتمال اللامية على عدد كبير من المشتقات ذات الدلالات الفردية والمتعددة، تبرز حقول دلالية يمكن إدراج هذه المشتقات تحتها وتتمثل هذه الحقول الدلالية في: ألفاظ الحيوان، وألفاظ الطبيعة، وألفاظ الصفات (الغريب) وتصنيفها كالآتي:

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص474، مادة [عمل].

[2] – المرجع نفسه، ج15، ص398، مادة [وفي].

[3] – المرجع نفسه، ج11، ص261، مادة [ذيل].

[4] – ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص263، مادة [دفا].

[5] – المرجع نفسه، ج11، ص458، مادة [عقل].

- **ألفاظ الطبيعة:** مقمر، طرائد، أبيض، صفراء، مرّة، ياسر، مثّل، ضاحيا، أليل.

- **ألفاظ الحيوان:** أرقط، عرفاء، طرائد، أعجل، صفراء، عجلى، بهّل.

- **ألفاظ الصفات:** أميل، كريم، متعزّل، راغبا، راهبا، ذائع، الجاني، أبيّ، باسل، طرائد، أبسل، أعجل، أجشع، الأفضل، المتفضّل، جازيا، متعلّل، أبيض، مشيّع، صفراء، مرزّأة، عجلى، موكّل، بهّل، مهياف، مجدّعة، أكهى، مربّ، خالف، متغزّل، داهنا، علّ، أعزل، قادح، مفلّل، متطوّل، الزّهيد، أزلّ، مرّة، طاويا، نحّل، مهلّلة، ياسر، المبعوث، سام، معسّل، كالحات، بسّل، نوح، ثكّل، مرمل، بادرات، مجمل، فارط، متمهّل، نزّل، مسرع، قحّل، لاعب، مثّل، أطول، طريد، أوّل، أثقل، ضاحيا، أحفى، سوام، المتبذّل، جزع، مرح، مرح، متكشّف، الأجهال، سؤولا، جالسا، مسؤول، طارقا، ضاف، عاف، محول، موفيا، المذيّل، أدفى، أعقل.

إنّ الملاحظ من خلال هذا التصنيف أن معظم المشتقات تنتمي إلى حقل دلالي، ألفاظ الصفات(الغريب) وذلك أن الشنفرى في تأليفه للامية يجسد تجربته الذاتية بصفته صعلوك همّش ونبذ من مجتمعه وتعكس شخصيته الغريبة والقوية والمتمرّدة على المجتمع فكانت لغته غريبة استخدم مفردات ومعاني تعكس جوانب حياته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وبيئته الصحراوية، وفخره واعتزازه بالعزلة وقوته واصراره على البقاء رغم قسوة الحياة في الجاهلية، إضافة إلى كون الشنفرى من شعراء العرب الفصحاء وهؤلاء يتسمون باستعمال ألفاظ غير مألوفة لإظهار تمكنهم من اللغة.

كما نلاحظ أن بعض الألفاظ تنتمي إلى أكثر من حقل دلالي مثل: صفراء تنتمي إلى ألفاظ الحيوان إذا كانت دالة على الجرادة إذا خلت من البيض، وتصنف في ألفاظ الطبيعة إذا كانت دالة على الذّهب، وإذا كانت دالة على القوس فهي تنتمي إلى ألفاظ الغريب. غير أن السياق الشعري الذي وردت فيه الكلمة وهو قول الشاعر:

ثلاثة أصحاب: فؤاد مشيّع وأبيض إصليت وصفراء عيطل.

يوجّه معناها نحو الحقل الدلالي المرتبط بألفاظ الصفات (الغريب)، وقد ورد تفسيرها في بعض شروح اللامية على أنّها "القوس" وهذا يتناسب مع سياق البيت الدال على الحرب. وبناء على هذا يمكن استبعاد المعنى الدال على الذّهب والجرادة التي خلت من البيض لأنها لا تتناسب مع السياق الذي جاءت فيه الكلمة.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس كل الألفاظ التي تنتمي إلى الحقل الدلالي للصفات هي ألفاظ غريبة، وإنما هي مزيج بين المألوف والنادر. ومن المألوف: "باسل، جزع، مرح، لاعب... إلخ". ومن النادر: "مهياف، أكهى، جبإ...إلخ". وهذا يعكس تنوّع المعجم الشعري في القصيدة، وحسن اختيار الشاعر للمفردات. فهو وازن بين ما هو جاذب وواضح، وما هو غريب مدهش.

ومنه نستنتج أن تعدد دلالة المشتق الواحد وانتمائه أحيانا إلى أكثر من حقل دلالي يرتبط بالسياق وتركيب الجملة، وكثرة الألفاظ الغير المألوفة الغريبة يعود إلى غنى وثراء اللغة العربية عامة والشعرية خاصة في مفرداتها وتراكيبها وأساليبها البلاغية.

II. 4 المبحث الثاني : أنواع المشتقات في اللامية. [دراسة إحصائية دلالية]

تعّددت المشتقات في اللامية بين اسم الفاعل، الصفة المشبّهة، صيغ المبالغة، اسم المفعول، اسم التفضيل، وقد قمت بدراسة إحصائية لهذه الأنواع وتتبع وزنها ودلالتها وتردّدها، وقد استندت دراستي إلى شروح اللامية لفهم المشتقات وتحليلها، ومن أبرز هذه الشروح:

- ديوان الشنفرى الذي حققه إميل بديع يعقوب.
- نهاية الأرب في شرح لامية العرب لعطاء الله بن أحمد المصري الأزهري.
- شرح لامية العرب لعبد الحليم حنفي.

وقد ساهمت هذه الشروح في الوقوف على دلالة المشتقات داخل السياق الشعري سواء من خلال تفسير لفظي مباشر، أو من خلال التلميحات التي تضمنتها في شرح الأبيات.

II. 4 .1 اسم الفاعل :

اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل، فكلمة (كاتب) اشتق من الكتابة للدلالة على من وقعت منه هذه الكتابة. [1]

[1]– يوسف الحمادي، محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (د ط)، 2001، ص 204.

وتعرفه خديجة الحديثي: "اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات ويكون معناه التجدد والحدوث". [1]

II. 1.1. 4 صياغته[2]:

أ) يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف على وزن "فاعل" مثل: فاتح، قاعد، حاسب، ناعم، كارم، حاسن.

❖ شروط صياغته[3]: له شرطان كبيران هما:

– أن تكون صيغة اسم الفاعل ماضيها ثلاثيا متصرفا.

– أن يكون معنى مصدره غير دائم.

ب) يصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضي غير ثلاثي، بالإتيان بمضارعه وقلب أول هذا المضارع ميما مضمومة مع كسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسورا في الأصل مثل: "قاوم، يقاوم"، فاسم الفاعل هنا هو: مقاوم.[4]

المشتق	البيت	وزنه	دلالته	تردّده
راغبا	الرابع	فاعل	سار على محبة واختيار.	مرّة واحدة (1)
راهبا	الرابع	فاعل	سار على كراهة واضطرار.	مرّة واحدة (1)

[1] – خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهجة، بغداد، ط 1، 1985، ص 259.

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط1، ج3، ص245.

[3] – المرجع نفسه، ص241.

[4] – المرجع نفسه، ص245.

الجاني	السّادس	فاعل	الفاعل للجناية من إتلاف نفس أو عضو أو مال.	مرّة واحدة (1)
متفضِّل	السّابع	متفعِّل	المحسن إلى ذلك الغير والمنعم عليه.	مرّتين (2)
جازيا	العاشر	فاعل	اعتضت عن فقد من لا يجازي على الحسنة.	مرّة واحدة (1)
مربّ	السادس عشر	مفعّ	مقيم وملازم امرأته.	مرّة واحدة (1)
خالف	الثامن عشر	فاعل	المتخلف عن فعل الخير.	مرّة واحدة (1)
متغزّل	الثامن عشر	متفعّل	من يحب محادثة النساء.	مرّة واحدة (1)
داهنا	الثامن عشر	فاعل	ذا دهن بأن يستعمله في بدنه وشعره.	مرّة واحدة (1)
قادح	الواحد والعشرون	فاعل	ما يخرج معه النار من الحصى	مرّة واحدة (1)
ياسر	الثلاثون	فاعل	المقامر	مرّة واحدة (1)
سام	الواحد والثلاثون	فاعل	مرتفع، من شأن النحل أن يعسّل بمكان سام ممتنع.	مرّة واحدة (1)
معسّل	الواحد والثلاثون	مفعّل	طالب للعسل.	مرّة واحدة (1)
نوح (جمع نائحة)	الثالث والثلاثون	فُعل	الباكيات بصوت عال.	مرّة واحدة (1)
بادرات (جمع بادرة)	السادس والثلاثون	فاعلات	سريعات.	مرة واحدة (1)
مجمل	السادس والثلاثون	مفعل	آت بصبر جميل، ثمّ أخذ يترقى في وصفه	مرتين (2)
فارط	الثامن والثلاثون	فاعل	متقدّم على الورود.	مرة واحدة (1)
متمهِّل	الثامن والثلاثون	متفعّل	متروّ في طلب الورود، وآخذ في السير إليه على بصيرة.	مرّة واحدة (1)

مجفل	الثاني والأربعون	مفعل	مسرع في الفرار.	مرة واحدة (1)
لاعب	الرابع والأربعون	فاعل	الذي يلعب بالكعاب.	مرة واحدة (1)
ضاحيا	الخمسون	فاعل	بارز للحرّ والقرّ.	مرة واحدة (1)
المتبذّل	الثاني والخمسون	متفعّل	الذي يذلّ نفسه.	مرة واحدة (1)
متكشّف	الثالث والخمسون	متفعّل	يطّلعون على خلتي وما خفي من أمري	مرّة واحدة (1)
جالسا	الثامن والخمسون	فاعل	آتيا الجلس، اسم لبلاد نجد.	مرة واحدة (1)
طارقا	الواحد والستون	فاعل	من يأتي أهله بالليل.	مرّة واحدة (1)
ضاف	الرابع والستون	فاعل	صفة لمحذوف تقديره وشعر ضاف أي: طويل سابغ.	مرة واحدة
عاف	الخامس والستون	فاعل	كثير، وهو نعت لعبس.	مرّة واحدة (1)
محول	الخامس والستون	مفعل	أتى عليه حول، مرّ عليه عام. نعت لعبس.	مرّة واحدة (1)
عاملتين (مثنى عاملة)	السادس والستون	فاعلتين	رجلين سميتا بذلك لأنهما يعملان في المشي.	مرّة واحدة (1)
موفيا	السابع والستون	مفعل	مشرفا.	مرّة واحدة (1)

II. 4 .2 الصفة المشبهة:

هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، لا على وجه الحدوث: كحسن، وكريم، وصعب، وأسود، وأكحل. ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة، والذي يتطلب الزمان إنما هو الصفات العارضة.

وهي مشبّهة باسم الفاعل لأنها تثني وتجمع وتذكر وتؤنث، ولأنها يجوز أن تنصب المعرفة بعدها على التشبّه بالمفعول به، فهي من هذه الجهة مشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد.[1]

II. 4 .2. 1 أوزانها [2]:

لها أوزان كثيرة أشهرها ما يلي:

- أفعَل ومؤنثه فَعلاء مثل: أحمر وحمراء، أعرج وعرجاء.
- فَعلان ومؤنثه فَعلى: عطشان وعطشى، شبعان وشبعى.
- فَعِل ومؤنثه فَعِلة: وجع ووجعة، تعب وتعبة.
- فَعيل ومؤنثه فَعيلة: جميل وجميلة، قبيح وقبيحة.
- فَعَل ومؤنثه فَعَلة: حسن وحسنة، بطل وبطلة.
- فُعَال ومؤنثه فُعالة: شجاع وشجاعة.

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعيم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط 30، 1994، ص185

[2] – جوزيف إلياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص181–182.

- فَعَال ومؤنثه فَعَالة: جبان وجبانة.

- فَعْل ومؤنثه فعلة: ضخم وضخمة، برّ وبرّة.

- فِعْل ومؤنثه فِعْلة: صفر وصفرة، ملح ومليحة.

- فُعْل مؤنثه فُعْلة: مرّ ومرّة، حرّ وحرّة.

المشتق	البيت	وزنه	دلالته	تردّده
مقمر	الثاني	مفعِل	الأمر واضح بيننا ككشف القمر ظلمة الليل.	مرّة واحدة (1)
الكريم	الثالث	فعيل	الكامل في صفات المجد ويروي للكرام.	مرّة واحدة (1)
أرقط	الخامس	أفعل	النمر الذي في جلده بياض وسواد.	مرّة واحدة (1)
عرفاء	الخامس	فعلاء	الضّبع الطويلة العرف.	مرّة واحدة (1)
ذائع	السادس	فاعل	منتشر.	مرّة واحدة (1)
أبيّ	السابع	فعيل	لا يقيم على الضيم بل يكرهه ويأباه.	مرة واحدة (1)
باسل	السّابع	فاعل	شجاع.	ثلاث مرّات(3)
أبيض	الحادي عشر	أفعل	السيف لصفاء جوهره.	مرّة واحدة (1)
صفراء	الحادي عشر	فعلاء	القوس.	مرّة واحدة (1)
عجلى	الثالث عشر	فعلى	مسرعة.	مرتين (2)
جُبّإ	السادس عشر	فُعل	نفي الشنفرى صفة الجبن	مرّة واحدة (1)
أكهى	السادس عشر	أفعل	نفي صفة كدر الاخلاق، الذي لا خير فيه.	مرّة واحدة (1)
سوام (جمع سائمة)	اسم الفاعل	فعال	الماشية التي ترعى.	مرّة واحدة (1)
بهّل (جمع باهل)	الخامس عشر	فعّل	الناقة التي تترك بدون راع أو بدون صرار.	مرّة واحدة (1)

خالف	الثامن عشر	فاعل	المتخلف عن فعل الخير.	مرّة واحدة (1)
علّ	التاسع عشر	فعل	الرجل المسن الصغير الجثة الشّبيه بالقراد في دقّة جسمه	مرّة واحدة (1)
متطوّل	الثالث والعشرون	متفعّل	مفيد للطول والإحسان، والفضل لمن تطوّل	مرّتين (2)
مرّة	الخامس والعشرون	فعلة	صعبة أبية يعنى نفسه.	مرّة واحدة (1)
الزّهيد	السابع والعشرون	فعيل	الرّزق اليسير الذي من شأنه أن يزهد فيه. ويرغب عنه لقلته.	مرّة واحدة (1)
أزلّ	السابع والعشرون	أفعل	صفة للذئب القليل اللحم في فخذيه وعجزه.	مرّة واحدة (1)
طاويا	الثامن والعشرون	فاعل	صابرا على الجوع، كأنه طوى أحشاءه على الجوع.	مرّة واحدة (1)
هافيا	الثامن والعشرون	فاعل	شديد العدو من شدّة الجوع.	مرّة واحدة (1)
نحّل (جمع ناحل)	التاسع والعشرون	فعّل	ضوامر. جمع ناحل وناحلة، يقال: فلان ناحل الجسم أي منهوكه.	مرّة واحدة (1)
كالحات (جمع كالحة)	الثاني والثلاثون	فاعلة/ فاعلات	عابسات.	مرّة واحدة (1)
بسّل (جمع باسل)	الثاني والثلاثون	فعّل	كريهات المنظر، جمع باسل أو بسيل.	ثلاث مرات(3)
نوح (جمع نائحة)	الثالث والثلاثون	فُعل	الباكيات بصوت عال.	مرّة واحدة (1)
ثكّل (جمع ثاكل)	الثالث والثلاثون	فعّل	جمع ثكلى، المرأة الحزينة على فقد ولدها وهو نعت لنوح.	مرّة واحدة (1)

مراميل	الرابع والثلاثون	مفاعيل	جمع مرملة، المرأة التي لا زاد لها.	مرتين (2)
مُرمِل	الرابع والثلاثون	مفعِل	الذي نفد زاده.	مرتين (2)
نزّل (جمع نازل)	الأربعون	فعّل	مقيمون، خصهم بالنزول لأنّ الأصوات إما تعلو وتكثر حالة النزول لداعي الحط والترحال.	مرة واحدة (1)
قحّل (جمع قاحل)	الثالث والاربعون	فعّل	يابسات.	مرّة واحدة (1)
مثّل (جمع ماثل)	الرابع والأربعون	فعّل	منتصبات، لها عظام قليلة اللحم شديدة العصب قوية جدا.	مرتين (2)
جزع	الصفة المشبهة	فعِل	أي أنه لا يضجر ولا يفقد الصبر.	مرّة واحدة (1)
مرح	الثالث والخمسون	فعِل	لست معجبا بنفسي.	مرّة واحدة (1)
الأجهال (جمع جاهل)	الرابع والخمسون	أفعال	جمع جهل لمعنى الحمق، والمراد أربابها.أي: لا تستخفني الأجهال لكمال عقلي.	مرّة واحدة (1)
أجدل	التاسع والخمسون	أفعل	صقر، سمي أجدل لجدالته وقوّته.	مرّة واحدة (1)
آحفى	الخمسون	أفعل	من الحفاء، وهو عدم لبس الحذاء.	مرّة واحدة (1)
أدفى	التاسع والستون	أفعل	الوعل الذي طال قرنه جدّا.	مرّة واحدة (1)

II. 4 .3 صيغ المبالغة :

هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة، وهي لا تشتق إلاّ من الفعل الثلاثي [1].

ويعرفها عبد الهادي الفضل: هي الأوزان أو الهيئات التي يحوّل إليها اسم الفاعل إذا أريد به الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث [2]

II. 4 .3. 1 أوزانها[3] :

لها أوزان أشهرها خمسة:

- فعّال نحو: علاّم، سفّاح، لمّاح.
- مِفعال نحو: مقدام.
- فَعول نحو: شكور، أكول، صبور، ضروب.
- فَعيل نحو: عليم، نصير، قديم، سميع.
- فَعِل نحو: حذر، فطن.

هناك أوزان أخرى سماعية لا يقاس عليها وهي:

- فاعول مثل: فاروق.
- فِعّيل مثل: صدّيق، قدّيس، سكّير.

[1] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت، ص77.
[2] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص59.
[3] ينظر: عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص78.

- مِفعيل مثل: معطير.

- فُعَلة مثل: همزة، لمزة

- فُعّال مثل: قوله تعالى:﴿ ومكّروا مكرا كبّارا ﴾. نوح: 22.

تتشابه صيغة المبالغة والصفة المشبهة في وزنين اثنين هما: وزن "فَعيل وفعِل". ونميز بينهما بالقاعدة التي تقول: إنّ الصّفة المشبّهة يكون فعلها لازما يكتفي بفاعله، مثل: كريم على وزن "فعيل"، كقولنا: "كرم زيد". وفرِحٌ على وزن "فعِل" كقولنا: "فرح الولد". وهي صفة لازمة. أما صيغة المبالغة فيكون فعلها متعدّيا لا يكتفي بفاعله، مثل: عليم على وزن "فعيل"، كقولنا: "علم محمّد السرّ".

وحذرا على وزن "فعل" كقولنا: "حذر الولد الخطر"، والحذر درجات.

المشتق	البيت	وزنه	دلالته	تردّده
هتوف	الثاني عشر	فعول	مبالغة في الصوت، فهو شديد (شبه صوت السهام التي تخرج من القوس كأنها رجل يهتف ويصيح).	مرّة واحدة (1)
مهياف	الخامس عشر	مفعال	لست بسيّئ التدبير.	مرّة واحدة (1)
محيار	العشرون	مفعال	لست بكثير التحير	مرّة واحدة (1)
عسّيف	العشرون	فعّيل	الذي يكثر قطع المفاوز على غير الطريق.	مرّة واحدة (1)
سؤولا	الرابع والخمسون	فعول	كثير السؤال، أي لا يكون مني سؤال أصلا ولا كثرته.	مرّتين(2)

II. 4 .4 اسم المفعول[1]:

هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول، لمن وقع عليه الفعل.

II. 4 .4. 1 صياغته[2]:

يصاغ من الثلاثي على زنة "مفعول"، كمنصور، وموعود، ومقول، ومبيع، ومرميّ، وموفيّ ومطويّ أصل، ما عد الأولين "مقوول، ومبيوع، ومطووي". وقد يكون على وزن فعيل "كقتيل وجريح" وقد يجيء مفعول مرادا به المصدر كقولهم: "ليس لفلان معقول وما عنده معلوم أي عقل وعلم.

وأما من غير الثلاثي فيكون كاسم فاعله، ولكن بفتح ما قبل الآخر مثل: "مكرم ومعظّم ومستعان به. وأما نحو: "مختار ومعتّد ومنصب ومحابّ ومتحابّ، فصالح لاسمي الفاعل والمفعول بحسب التقدير.

ولا يصاغ اسم المفعول من اللاّزم إلّا مع الظّرف أو الجار والمجرور أو المصدر، بالشروط المتقدّمة في المبني للمجهول.

المشتق	البيت	وزنه	دلالته	تردّده
متعزّل	الثالث	متفعَّل	مكان العزلة عن الناس.	مرّتان (2)
الطرائد	السابع	فعائل	الخيل التي تريد طرده	مرّتان (2)
متعلّل	العاشر	متفعّل	ما يقتنع ويكتفى به من النفع	مرّة واحدة (1)

[1] – أحمد الجملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شر: حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999، ص47.

[2] – المرجع نفسه، ص 47.

مشيّع	العاشر	مفعّل	قوى على المكاره، كأنه جعل في شيعة واتباع.	مرّة واحدة (1)
مرزّأة	الثالث عشر	مفعّلة	كثيرة الرزايا والمحن.	مرّة واحدة (1)
موكّل	الرابع عشر	مفعّل	الشخص المسؤول والمفوض بأمري هنا الشنفرى يرفض هذا فهو مستقل لا يحتاج إلى من يهتم لأمره.	مرّة واحدة (1)
مجدّعة	الخامس عشر	مفعّلة	سيئة الغذاء.	مرّة واحدة (1)
مفلّل	الواحد والعشرون	مفعّل	المكسّر من الأحجار.	مرّة واحدة (1)
مهلّلة	الثلاثون	مفعّلة	دقيقة الجسم كأنّها أهلة.	مرّة واحدة (1)
المبعوث	الواحد والثلاثون	مفعول	المهاج.	مرّة واحدة (1)
مهرّتة	الثاني والثلاثون	مفعّلة	مشقوقة الفمّ شقّا واسعا.	مرّة واحدة (1)
طريد	السادس والأربعون	فعيل	المطرود	مرّتين (2)
مسؤول	الثامن والخمسون	مفعول	فريق لديه معرفة ومسؤولية	مرتين (2)
المذيّل	الثامن والستون	مفعّل	ذوات الاذيال	مرّة واحدة (1)

II. 4 .5 اسم التفضيل:

اسم مشتق على صيغة "أفعل" مؤنثه [فعلى] للدّلالة على أنّ هناك شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، ويسمى ما قبل اسم التفضيل مفضّلا، وما بعده مفضّلا عليه؛ كقولك: "الأرض أكبر من القمر"، دلّ على أنّ كلا من الأرض والقمر

مشتركان في صفة الكبر، غير أن الأرض زادت على القمر بها، فأردنا إفادة هذا المعنى باستخدام صيغة التفضيل، فجئنا بكلمة على وزن "أفعل" وهي: "أكبر"، والأرض: مفضّل والقمر مفضّل عليه[1].

II. 4 .5. 1 شروط صياغته [2]:

لاسم التفضيل ثمانية شروط لصياغته وهي:

– أن يكون له فعل، وشذّ بناؤه من وصف لا فعل له، كقولهم: "هو أقمن به" أي: أحقّ

– أن يكون فعله هذا ثلاثيا، فلا يصاغ من مصدر [قدّم، ولا شارك، ولا ترافق، ولا اهتدى، ولا استعمل]. لأن هذه الأفعال غير ثلاثية.

– أن يكون تاما، فلا يصاغ من مصدر كان، ولا صار، ولا كاد، ولا غيرها من الأفعال الناقصة.

– أن يكون مثبتا، فلا تفضيل من عبارة "ما جلس" لأنه منفيّ.

– أن يكون متصرّفا فلا تفضيل من "نعم، وبئس، وليس" لأنها أفعال جامدة لا مصدر لها.

– أن يكون مبنيا للمعلوم، فلا يصاغ من مصدر الفعل المبني للمجهول.

[1] – هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الكبرى، الأردن، ط1، 2010، ص146.

[2] – محمّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997، ص163–164.

– أن يكون قابل للتفضيل فلا يصاغ من مصدر "مات"، و"عدم" و"فني"، و"غرق"، وأشباهها لأنها غير قابلة للتفضيل والتفاوت.

– أن لا تكون الصّفة المشبّهة منه على أفعل، فعلاء، فلا يصاغ من مصدر خضر، وحدب ونجل، وأشباهها، لأن الأول دال على اللّون والثاني على عيب ظاهر والثالث على حيلة ظاهرة، فالصفة المشبهة من مصادر هذه الأفعال على وزن "أفعل" "فعلاء" ولذلك لا يجوز أن يقال "هذا الزّرع أخضر من ذاك" ولا "هذا الرجل أحدب من ذاك" ولا "هذا أنجل من ذلك".

المشتق	البيت	وزنه	دلالته	تردّده
أميل	الأوّل	أفعل	مائل إلى غيرهم.	مرة واحدة (1)
أبسل	السابع	أفعل	أشجع، فضّل نفسه على قومه في الشجاعة وفضلها عليهم في العفّة وعدم الشّره في الأكل.	ثلاث مرات (3)
أعجل	الثامن	أفعل	لم يكن سابقا على قومه إلى الطعام.	مرتان (2)
أجشع	الثامن	أفعل	القوم أشدّ حرصا على الطعام.	مرة واحدة (1)
أفضل	التاسع	أفعل	الزّائد على غيره في الفضل.	مرتان (2)
أجمل	الخامس والثلاثون	أفعل	جميل بالقباس إلى الشكوى غير النافعة.	مرتان (2)

أطول	الخامس والأربعون	أفعل	اشد فرحا.	مرتان (2)
أوّل	السادس والأربعون	أفعل	أول شيء منها	مرّة واحدة (1)
أثقل	الثامن والأربعون	أفعل	أشد عنده من حمى الربع.	مرة واحدة (1)
أعقل	التاسع والستون	أفعل	الممتنع.	مرة واحدة (1)

وردت لفظتا شرّه وخيره في البيت التاسع عشر:

ولست بعلّ شرّه دون خيره ألّف إذا ما رعته اهتاج أعزل

وهي أسماء تفضيل أصلها أشرّ وأخْيَر، إلاّ أنه حذفت الهمزة منهما ولم تستوف شروط صياغة اسم التفضيل، والمقصود هنا شرّه يحول دون خيره أو شرّه حاجز بينه وبين خيره.

II. 4 .6 تعليق:

نلاحظ من خلال هذه الجداول أن القصيدة غنية بالمشتقات وتنوع الأوزان والدلالات، فبرزت الصفّة المشبّهة في المقدمة من حيث الترتيب والكثرة، حيث بلغ عدد الألفاظ الدالة على هذه الصيغة سبعة وثلاثين (37) مشتقا، منها الواردة مفردا وأخرى جمعا بأوزان متعددة مثل: "فاعل، مفعل، متفعّل، فعّل، أفعل". وهذا يعكس تركيز الشاعر على إبراز صفات ثابتة ولازمة

لا أفعال مؤقتة، مثل: "الكرم، والعفة، والبسالة، والحدة". وهذه الصفات تصور الهوية النفسية والأخلاقية للشاعر.

ورد اسم الفاعل ثلاثين (30) مرّة، معظمه جاء بصيغة المفرد على وزن فاعل مثل: "جازيا، قادح، ياسر، فارط، للدلالة على الفعل في سياقات الإقدام والشجاعة، ولتوالي الأحداث وسرعة القيام بها، وتكاتفها وكثافتها، مما يخلق جوّا من الفنتازيا، والرهبة والدهشة. حتى أنّه صرح بذلك تصريحاً واضحا، بترداد كلام القوم حين اجتمعوا لتدارس الوضع بعد أن انتهى من إحدى مغامراته، فدخل القبيلة وقتل ونهب في لمح البصر، مما جعل القوم يشكون في أنّ يكون ما فعله من صنع الجن، فالإنسان لا يقدر على مثل ذلك يقول:

فقالوا: لقد هرّت بليل كلابنا فقلنا: أذِئب عسّ أم عسّ فُرعل
فإنْ يكُ من جِنّ لأبرح طارقاً وإن يكُ إنساً ما كها الإنس تفعل

وجاءت صيغ المبالغة في خمسة ألفاظ (5) بوزن "مفعال، فعول، فعيل" مثل: "مهياف، هتوف، عسّيف". تحمل دلالات على الإفراط والكثرة. إما إثباتا أو نفيا للسمات السلوكية والنفسية، واستعمال مثل هذه المفردات هو للتأكيد والتقوية.

ورد اسم المفعول في ثلاثة عشر لفظا (13) بأوزان مختلفة مثل: "مفعول، متفعّل، مفعّل" مثل: "مبعوث، متعلّل، مرزّأة". ويدل على تصوير الشاعر بيئته العدوانية وحياة الصراع التي يعيشها.

وجاء اسم التفضيل في عشرة (10) ألفاظ كلها على وزن "أفعل" مثل: أبسل، أعقل، أطول... إلخ". هذه الصيغة وردت لبيان تفاضل وتمايز وتفوّق الشنفرى أخلاقيا على قومه مما يعكس اعتزازه وفخره بنفسه.

الملاحظ أن رغم تقارب القيم العددية لاسم الفاعل والصفة المشبهة، إلا أن هذا الأخير يغلب بروزه، فالشاعر يميل إلى إبراز نفسه كصاحب خلق جوهري، لا كفاعل لأفعال معينة، فهو يرغب في تقديم نفسه كشخص يحمل قيمه في كل موضع يحل فيه، لا الذي يتقمصها في مواقف محددة فقط، وحرصه على ترسيخ وتعزيز صورة البطل المتمرّد بسماته لا بأفعاله وتصرفاته. إن استعمال الشنفرى للصفة المشبهة بكثرة ينسجم مع غرضه في بناء انطباع ونظرة مثالية عن ذاته، تتميز بالشجاعة والقوة والعزة، لا كأفعال أنجزها وانتهت، بل كصفات خلقية ثابتة وأصيلة فيه.

كما نلاحظ أن معظم المشتقات وردت مرّة واحدة لكن بعضها تكرّر ورودها في القصيدة إما مفردة أو جمعا مثل: (باسل–بسّل–أبسل) و(أجمل–مجمل) وغيرها. وهذا يدل على قدرة الشاعر في التحكم بالبنية الاشتقاقية، مما يؤكد المعنى أكثر ويعمّقه ويبرز الجانب النفسي والتميز الأخلاقي للشاعر.

والملاحظ أيضا ورود أكثر من مشتق في البيت الواحد مثل: البيت السابع والبيت الخامس عشر القائل:

وكل أبيّ باسل غير أنّني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

ولست بمهياف يعشي سوامه مجدّعة سقبانها وهي بهّل.

إن جمع الشنفرى لأكثر من مشتق في البيت الواحد دليل على تكثيفه للدلالات وحرصه على إظهار أبعاد ذاته، وتصويره لعالمه الداخلي وما يحيط به.

ونلاحظ من خلال دراسة هذه الجداول بروز ألفاظ غريبة نادرة الاستخدام في اللغة الفصحى مثل: مهياف، أرقط، قحّل، مهرّتة، أزلّ...إلخ. واستخدام الشنفرى لمثل هذه الألفاظ ليس عبثا وإنما لأغراض عديدة أهمها:

- التميز الأسلوبي والبصمة الفردية التي تميزه عن غيره من الشعراء.

- معظم هذه الألفاظ جاءت من بيئته البدوية. وتحمل معاني دقيقة يصعب إحاطتها بمرادف واحد.

- الغموض الذي تحمله هذه الألفاظ يفرض على القارئ أو السامع جهدا لفهم المقصود منها.

- تخدم الإيقاع أكثر من غيرها في بعض المواضع.

إنّ توحيد الشنفرى في لامية العرب بين البنية الصرفية المحكمة، والانتقاء الدقيق للألفاظ الغريبة، هو إبداع لغوي وأدبي يعبّر عن الكيان الذاتي للشاعر وقيم ومبادئ مجتمعه في قالب فنيّ وشعري متميز. وهذا يمنح اللامية ثراء لفظيا، لغويا، وجماليا ويبرز القدرة العالية للغة العربية في التعبير الدقيق عن الأسلوب والمعنى.

إنّ هذه الخشونة في الألفاظ الغريبة أو المهجورة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الشنفرى في الصحراء، وبشظف العيش وشدته. فكما أنّ حياته غريبة وعجيبة، كانت ألفاظه كذلك غريبة وعجيبة، ولكنها وقعت في سياقات تقبل هذه الغرابة، ولولاها ما كانت تلك اللامية، ولا اشتهرت ولا عُرفت بين قصائد كثيرة في الجاهلية وفي غيرها.

والملاحظ أيضاً أنّ في ديوان الشنفرى الذي بين أيدينا، لا نعثر على قصيدة أخرى بحرف الروي اللام، ولهذا قيل لامية العرب. ولا نجد أيضاً قصائد طويلة، وإنما هي مقطوعات قصيرة نسبيا إلا قليلا. وهي ليست مدبجة بالألفاظ الغريبة كاللامية، إلا نادراً، فهي من خصائص الشعر الجاهلي في عمومه.

وكأنّ الشنفرى في لاميته قد هيّأ لها الجو المناسب، وصنع لها الشكل اللائق، وطرزها بما يليق لها من الألفاظ والعبارات والمشتقات لتكون فريدة في نوعها، وكاملة في نسجها، حتى لو أراد شاعر أن يزيد عليها لأفسدها، ولو كان الشنفرى نفسه، فقد بلغت الغاية في معانيها، والجمال في أسلوبها ولغتها. إنها لامية العرب وكفى.

خاتمة

خاتمة

وختاما لهذا البحث الذي تناول لامية العرب للشنفرى من الجانب الصرفي والدلالي المعجمي توصلت إلى أبرز النتائج التالية:

– يمثل الشنفرى أحد أشهر شعراء الصعاليك، اتسم شعره بالغوص في المعاناة والأصالة في نقل تجربته والتمرد على قيم مجتمعه، ورفضه للذل والمهانة والتهميش.

– تعكس لامية العرب شخصية الشنفرى القوية وموقفه من الحياة، وتصور صراعه مع عالمه البدوي الصعب، وصموده ومقاومته إلى آخر المطاف.

– تحتل اللامية مكانة بارزة في الشعر العربي القديم وقد حظيت بعناية كبيرة من الشراح والدارسين نظرا لغناها اللغوي وتميزها الأسلوبي.

– تعد لامية العرب نموذجا للشعر الجاهلي من حيث صدق التجربة، والتصوير الشعري، وحدة البناء، واللغة الرصينة.

– تظهر لامية العرب غنى صرفيا ودلاليا ومعجميا، من خلال استخدام أشكال متعددة من المشتقات منها: اسم الفاعل الصفة المشبهة صيغ المبالغة اسم المفعول اسم التفضيل مما يعكس العمق التعبيري والبلاغي في تكوين النص وبنائه.

– تخيّر الشاعر وزن المشتقات، ونوّع منها لتكثيف المعاني والدلالات وتقديم صورة واضحة عن ذاته وخبرته الوجدانية والاجتماعية.

– تنوعت دلالة المشتقات بين المعنى المعجمي كما ورد في لسان العرب والمعنى السياقي الذي تفرضه تركيبة البيت الشعري مما يدل على مجال دلالي واسع.

– تنوع الحقول الدلالية يعكس تنوع المعجم الشعري للشنفرى.

– ظهور المشتقات بصيغ الجمع وبصيغ قليلة الاستعمال يدل على الاختيار الواعي من قبل الشاعر للألفاظ ذات الأثر الإيحائي والدلالي القوي.

– المزج بين الألفاظ المألوفة والغريبة يكسب القصيدة طابعا لغويا ثريا، يعكس قدرة الشاعر على توظيف المعجم العربي الأصيل في تركيب المعنى وبنائه.

– تحليل المشتقات في اللامية يظهر وعي الشنفرى بالتركيب اللغوي، وإمكاناته التعبيرية، فجاءت اللامية نموذجا للشعر الجاهلي في صلابته وتصوير الذات والمجتمع.

– تعكس المشتقات في اللامية وطريقة إيرادها ثراء اللغة العربية، وقدرتها على التصوير والتخييل والتوصيف في الوقت نفسه.

– واللامية بكل هذه التوصيفات تعتبر وثيقة تاريخية حية لحياة الصعلكة، ولمظاهر العيش في الصحراء في وقت ما من حياة العرب قبل الإسلام.

ملحق

قصيدة "لامية العرب" من ديوان الشنفرى لعمرو بن مالك، جمع وتحقيق: إميل بديع يعقوب:

١ - أَقِيمُـوا بَنِي أُمِّي صُـدُورَ مَـطِيِّكُمْ فـإنِّي إلى قَـوْمٍ سِـوَاكُمْ لَأَمْيَـلُ
٢ - فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ واللَّيْلُ مُقْمِـرٌ وَشُـدَّتْ لِـطِيّـاتٍ مَـطَايَـا وَأَرْحُـلُ
٣ - وفي الأَرْضِ مَنْأًى لِلْكَرِيمِ عَنِ الأذَى وفيهـا لِمَنْ خَـافَ القِلَى مُتَعَـزَّلُ

٤ - لَعَمْرُكَ ما بالأَرْضِ ضِيقٌ على آمْرِىءٍ سَـرَى رَاغِبـاً أو رَاهِبـاً وهـو يَعْقِـلُ
٥ - ولي دُوْنَكُمْ أَهْلُون: سِيـدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرْقَطُ زُهْـلُولٌ وَعَـرْفَـاءُ جَـيْئَـلُ
٦ - هُمُ الأَهْـلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّـرِّ ذائـعٌ لَـدَيْهِمْ وَلَا الجَاني بمـا جَرَّ يُخْـذَلُ
٧ - وَكُـلُّ أبـيٍّ بَـاسِـلٌ غَيْـرَ أَنَّنِـي إذا عَـرَضَتْ أُولَى الـطَرَائِـدِ أَبْسَـلُ
٨ - وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزادِ لم أَكُنْ بـأَعْجَلِهِمْ إذْ أَجْشَعُ القَـوْمِ أَعْجَلُ

٩ - ومـا ذاكَ إلّا بَسْـطَةٌ عَنْ تَفَضُّـلٍ عَلَيْهِمْ وكـان الأَفْضَـلَ المُتَفَضِّـلُ
١٠ - وإنّي كَفَـاني فَقْدَ مَنْ ليس جَـازِيـاً بِـحُسْـنَى ولا فـي قُـرْبِـهِ مُتَـعَلَّلُ
١١ - ثَـلَاثَـةُ أَصْحَـابٍ: فُؤَادٌ مُشَيَّـعٌ وأَبْيَضُ إصْلِيتٌ وَصَفْـرَاءُ عَيْـطَلُ
١٢ - هَتُـوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتُونِ تَـزِينُها رَصَـائِعُ قـد نِيطَتْ إليهـا وَمِحْمَـلُ
١٣ - إذا زَلَّ عنهـا السَّهْمُ حَنَّتْ كـأَنَّهـا مُـرَزَّأَةٌ عَـجْلَى تُـرِنُّ وَتُـعْـوِلُ

١٤ - وَأَغْـدو خَمِيصَ البَـطْنِ لا يَسْتَفِزُّنِي إلى الـزَّادِ حِـرْصٌ أو فُؤَادٌ مُـوَكَّـلُ
١٥ - وَلَسْتُ بِمِهْيَـافٍ يُعَـشِّي سَـوَامَـه مُجَـدَّعَـةً سُقْبَـانُهـا وَهْيَ بُهَّـلُ
١٦ - ولا جُبَّـإٍ أَكْهَـى مُـرِبٍّ بِعِـرْسِـهِ يُـطَالِعُهـا في شَـأْنِـهِ كَيْفَ يَفْعَـلُ
١٧ - وَلَا خَـرِقٍ هَـيْـقٍ كَـأَنَّ فـؤادَهُ يَـظَلُّ بـه المُكَّـاءُ يَعْلُو وَيَسْفُـلُ
١٨ - ولا خَـالِـفٍ دارِيَّـةٍ مُـتَـغَـزِّلٍ يَـرُوحُ وَيَغْـدُو داهنـاً يَتَكَـحَّـلُ

١٩ - وَلَسْتُ بِعَـلٍّ شَـرُّهُ دُونَ خَيْـرِهِ ... أَلَفَّ إذا مـا رُعْتَـهُ ٱهْتَـاجَ أعْـزَلُ

٢٠ - وَلَسْتُ بِمِحْيَـارِ الظَّلَامِ إذا ٱنْتَحَتْ ... هُدَى الهَوْجَلِ العِسّيفِ يَهْمَاءُ هُوجَلُ

٢١ - إذا الأمْعَـزُ الصَّوّانُ لاقَى مَنَـاسِمِي ... تَـطَايَـرَ مِـنْـه قَـادِحٌ وَمُـفَـلَّلُ

٢٢ - أُدِيمُ مِـطَالَ الجُـوعِ حتّى أُمِيتَـهُ ... وأضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحـاً فأُذْهَـلُ

٢٣ - وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأرْضِ كَيْلَا يُرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الـطَّوْلِ ٱمْـرُؤٌ مُتَـطَوِّلُ

٢٤ - ولولا ٱجْتِنَابُ الذَّأْمِ لم يُلْفَ مَشْرَبٌ ... يُـعَـاشُ بِـه إلّا لَـدَيَّ وَمَـأْكَـلُ

٢٥ - وَلٰكِنّ نَـفْسـاً مُـرَّةً لا تُـقِيـمُ بي ... على الـذامِ إلّا رَيْثَـمـا أتَحَـوَّلُ

٢٦ - وَأَطْوِي على الخَمْصِ الحَوَايا كَما ٱنْطَوَتْ ... خُيُـوطَـةُ مَـارِيٍّ تُغَـارُ وتُـفْتَـلُ

٢٧ - وأغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غَدَا ... أزَلُّ تَـهَـادَاهُ الـتَـنَـائِـفَ أَطْحَـلُ

٢٨ - غَـدَا طَاوِيـاً يُعَارِضُ الـرِّيحَ هَـافِياً ... يَخُـوتُ بأذْنَـابِ الشِّعَـابِ وَيَعْسِـلُ

٢٩ - فَلَمَّـا لَـوَاهُ القُـوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّـهُ ... دَعَـا فَـأَجَـابَتْـهُ نَـظَائِـرُ نُحَّـلُ

٣٠ - مُـهَلَّلَةٌ شِـيبُ الـوُجُـوهِ كـأنَّـهـا ... قِـدَاحٌ بـأيـدي يـاسِـرٍ تَتَقَلْقَـلُ

٣١ - أوِ الخَشْـرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْـرَهُ ... مَحَـابِيضُ أرْدَاهُنَّ سَـامٍ مُعَسِّـلُ

٣٢ - مُـهَـرَّتَـةٌ فُـوهٌ كـأنَّ شُـدُوقَهـا ... شُقُـوقُ العِصِيِّ كَـالِحَـاتٌ وَبُسَّـلُ

٣٣ - فَضَجَّ وَضَجَّتْ بـالبَـرَاحِ كـأنَّهـا ... وإيّـاهُ نُـوحٌ فَـوْقَ عَلْيَـاءَ ثُكَّـلُ

٣٤ - وأغْضَى وأغْضَتْ وَٱتّسَى وٱتَّسَتْ به ... مَـرَامِيلُ عَـزَّاهـا وعَـزَّتْـهُ مُـرْمِـلُ

٣٥ - شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ٱرْعَوَى بَعْدُ وَٱرْعَوَتْ ... وَلَلصَّبْرُ إنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أجْمَلُ

٣٦ - وَفَـاءَ وَفَـاءَتْ بـادِراتٍ وَكُـلُّهـا ... على نَكَظٍ مِمّـا يُكَـاتِمُ مُجْـمِـلُ

٣٧ - وَتَشْرَبُ أسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَما ... سَـرَتْ قَـرَبـاً أحْنَـاؤهـا تَتَصَلْصَـلُ

٣٨ - هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَٱبْتَـدَرْنَا وأسْـدَلَتْ ... وشَـمَّـرَ مِـنِّـي فَـارِطٌ مُـتَـمَـهِّـلُ

٣٩ - فَـوَلَّيْتُ عَنْهـا وَهْيَ تَكْبُـو لِعُقْـرِهِ ... يُبَـاشِـرُهُ منهـا ذُقُـونٌ وَحَـوْصَـلُ

٤٠ - كـأنَّ وَغَـاهـا حَجْـرَتَيْـهِ وَحَـوْلَـهُ ... أضَـامِيمُ من سَفْـرِ القَبَـائِـلِ نُـزَّلُ

٤١ - تَـوَافَيْنَ مِنْ شَتَى إِلَـيْـهِ فَـضَمَّـهَـا ... كمـا ضمَّ أذْوَادَ الأصَـارِيمِ مَنْهَـلُ

٤٢ - فَغَبَّتْ غِشَـاشـاً ثُمَّ مَـرَّتْ كـأنّهـا ... مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

٤٣ - وآلَفُ وَجْهَ الأرْضِ عِنْدَ آفْتَـراشِها ... بـأهْـدَأَ تُنْبِيـهِ سَنَـاسِنُ قُحَّـلُ

٤٤ - وَأَعْـدِلُ مَنْحُـوضـاً كـأنَّ فُصُـوصَـهُ ... كعَـابُ دَحَـاهَـا لاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

٤٥ - فـإنْ تَبْتَئِسْ بـالشَّنْفَـرَى أمُّ قَسْـطَلٍ ... لَمَا آغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْـلُ أطْـوَلُ

٤٦ - طَـرِيـدُ جِنَـايَـاتٍ تَيَـاسَـرْنَ لَحْمَـهُ ... عَـقِـيـرَتُـهُ لأَيِّـهـا حُـمَّ أوَّلُ

٤٧ - تَنَـامُ إذا مـا نـام يَقْـظَى عُيُـونُهـا ... حِثـاثـاً إلى مَكْـرُوهِـهِ تَتَغَلْغَـلُ

٤٨ - وإلْفُ هُمُـومٍ مـا تَـزَالُ تَعُـودُهُ ... عِيَـاداً كَحُمَّى الرِّبْعِ أو هِيَ أثْقَـلُ

٤٩ - إذا وَرَدَتْ أصْـدَرْتُـهـا ثمّ إنّـهـا ... تَثُـوبُ فَتَـأتي مِنْ تُحَيْتُ ومِنْ عَـلُ

٥٠ - فإمّا تَـرَيْنِي كآبْنَـةِ الرَّمْـلِ ضاحِيـاً ... عـلى رِقَّـةٍ أحْـفَـى ولا أتـنـعَّـلُ

٥١ - فـإنّي لَمَـولَى الصَّبْـرِ أجتـابُ بَـزَّهُ ... على مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ والحَزْمَ أفْعَلُ

٥٢ - وأُعْـدِمُ أحْيَـانـاً وأغْنَـى وإنَّمـا ... يَنَـالُ الغِنَى ذو البُعْـدَةِ المُتَبَـذِّلُ

٥٣ - فـلا جَـزِعٌ مِـنْ خَلَّةٍ مُـتَـكَشِّـفٌ ... ولا مَـرِحٌ تَحْتَ الـغِنَـى أتَخَيَّـلُ

٥٤ - ولا تَزْدَهِي الأجْهالُ حِلْمِي ولا أُرَى ... سَؤُولاً بـأعْقَـابِ الأقَـاويـلِ أُنْمِـلُ

٥٥ - وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْـطَلي القَوْسَ رَبُّهـا ... وَأقْـطُـعَـهُ الـلاّتي بهـا يَـتَنَبَّـلُ

٥٦ - دَعَسْتُ على غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتي ... سُـعَـارٌ وإرْزِيـرٌ وَوَجْـرٌ وَأفْكَـلُ

٥٧ - فـأيَّمْتُ نِسْـوَانـاً وأيْتَـمْتُ إلْـدَةً ... وَعُـدْتُ كما أبْـدَأْتُ واللَّيْـلُ ألْيَـلُ

٥٨ - وأصْبَحَ عَنّي بـالغُمَيْصَـاءِ جَـالسـاً ... فَـرِيقَـانِ: مَسْؤُولٌ وَآخَـرُ يَسْـأَلُ

٥٩ - فَقَـالُوا: لَقَـدْ هَرَّتْ بِلَيْـلٍ كِـلاَبُنَـا ... فَقُلْنَـا: أذِئْبٌ عَسَّ أمْ عَسَّ فُـرْعُـلُ

٦٠ - فَـلَمْ يَـكُ إلاّ نَبْـأةٌ ثُـمَّ هَـوَّمَـتْ ... فَقُلْنَـا: قَـطَاةٌ رِيـعَ أمْ رِيـعَ أجْـدَلُ

٦١ - فَـإنْ يَـكُ مِنْ جِنٍّ لأبْـرَحُ طـارِقـاً ... وإن يَكُ إنْساً مـا كَها الإنسُ تَفْعَـلُ

٦٢ - وَيَـومٍ مِنَ الشِّعْرَى يَـذُوبُ لُعَـابُـهُ ... أفـاعِيـهِ في رَمْضـائِـهِ تَتَمَلْمَـلُ

٦٣ - نَصَبْـتُ لـه وَجْهـي ولا كِنَّ دُونَـهُ ... ولا سِتْـرَ إلاّ الأتْحَمِيُّ المُـرَعْبَـلُ

٦٤ـ وَضافٍ إذا طارَتْ له الرِّيحُ طَيَّرَتْ لبـائِـدَ عن أعْـطَافِـهِ مـا تُـرَجَّـلُ
٦٥ـ بَعِيـدٌ بِمَسِّ الـدُّهْنِ والفَلْيِ عَهْـدُهُ لـه عَبَسٌ عافٍ مِنَ الغِسْـلِ مُحْـوِلُ
٦٦ـ وَخَـرْقٍ كظَهْـرِ التُّرْسِ قَفْـرٍ قَطَعْتُـهُ بِعَـامِلَتَيْنِ، ظَـهْـرُهُ لَيْسَ يُـعْمَـلُ
٦٧ـ فـألْحَقْتُ أُوْلاَهُ بـأُخْـرَاهُ مـوفيـاً عـلى قُنَّـةٍ أُقْـعِي مِـرَاراً وَأمْـثُـلُ
٦٨ـ تَرُودُ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلي كـأنّها عَـذَارَى عَلَيْهِنَّ المُـلاَءُ المُـذَيَّـلُ
٦٩ـ وَيَـرْكُدْنَ بـالآصَالِ حَـوْلِي كـأنّني مِنَ العُصْمِ أدْفى يَنْتَحي الكِيحَ أعْقَلُ

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ) المصادر

القرآن الكريم

1- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين، الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

2- أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج21، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ومحمود محمد غنيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1993م.

3- عبد القادر بن عمرو البغدادي، خزانة الأدب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، 1093م.

4- عثمان طه، مختارات شعرية، ضبط: أحمد راتب النفاخ.

5- عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2 1996م.

ب) المراجع

1- إبراهيم الرضوى، شرح لامية العرب، تحقيق وشرح والتعليق: أسماء محمد حسن هيتو، دار الفارابي للمعارف، دمشق، سوريا، ط1، 2009م.

2- أحمد الجملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999م.

3- الزمخشري، الصفدي، اللاميتان: لامية العرب للشنفرى، لامية العجم للطغرائي، إعداد وتعليق: عبد المعين الملوحي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د ط، 1966م.

4- الزمخشري، المبرد، العكبري، ابن زكور الغربي، ابن عطاء الميمي، بلوغ الأرب في شرح لامية العرب، تحقيق: محمد عبد الحكيم القاضي ومحمد عبد الرازق عرفان، دار الحديث، د ط، د ت.

5- العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين)، شرح لامية العرب، تحقيق وتقديم: محمد خير الدين الحلواني، كليه الآداب، جامعة الرياض، د ط، د ت.

6- المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، المفضليات، ديوان العرب، مجموعات من عيون الشعر1، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط6، د ت.

7- أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، ط2، 1972.

8- حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، دار الجيل، بيروت، لبنان ط1، 1916.

9- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهجة، بغداد، ط1 1965م، 1985م.

10- شوقي ضيف، تاريخ الأدب، العصر الجاهلي، ج1، دار المعارف، القاهرة، ط22، 1960م.

11- عباس حسن، النحو الوافي، ج3، دار المعارف، مصر، ط 4، د ت.

12- عبد الحليم حفني، شعر الصعاليك "منهجه وخصائصه"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1987م.

13- عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت.

14- عبد الهادي الفضلى، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

15- فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2013م.

16- فؤاد افرام البستاني، الروائع الشعر الجاهلي نشأته، فنونه، صفاته، الشنفرى، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ط، 1927م.

17- كوثر أرشد، عبد الله محمد بلال، منهج الشنفرى في لامية العرب، دراسة تحليلية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد، د ط، د ت.

18- محاسن إسماعيل الحلبي شعر الشنفرى الأزدي، تحقيق وتعليق: عبد الرؤوف الجبر، دار الينابيع، عمان، ط1، 2004م.

19- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997م.

20- محمود حسن أبو ناجي، الشنفرى شاعر الصحراء الأبي دار الثقافة، الجزائر، د ط، 2007م.

21- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه ونقحه: عبد المنعيم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط30، 1994م.

22- هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 2010م.

23- يوسف الحمادي، محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د ط، 2001م.

24- يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط3، د ت.

ت) المعاجم

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت.

2 - الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008م.

ث) المجلات

1. nasir mahmood, muhammad sarwar khan, hafiz m. Tahir al-mustafa ، حياة الشنفرى ومكانته بين الشعراء الصعاليك، دراسة وصفية تحليلية، الإضاءات عربيك يسرج جرنل، Publisher : Institute of dialogue and research, Islamabad, vol2, issue3, 2022.
2. أحمد حلمي عبد الحليم، الأنساق الثقافية المضمرة في لامية العرب للشنفرى، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، دار الكتب المصرية، ج5، عدد26، 2022م.
3. بركات محمد أحمد، القيم الأخلاقية في لامية العرب، al mihwar: pendidikan bahasa arab، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان.
4. عبد الغفار يونس صديق بدري، رحلة التوحش من لامية العرب للشنفرى، دراسة بلاغية تحليلية، حولية كلية الدراسات الاسلامية العربية للبنات، الإسكندرية، مج5، ع34.
5. عبد الغفار يونس صديق بدري، مقطوعتا الذئب والقطا من لامية العرب للشنفرى، دراسة بلاغية تحليلية، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، القاهرة، مج5، ع17، 2013م.
6. العيفاوي حمزة، فضالة إبراهيم، القيم الخلقية في شعر الشنفرى، مجلة اللغة العربية وآدابها، مج5، ع1 ديسمبر 2017م.
7. ليو يونق دي، شعر الصعاليك، أغراضه وخصائصه، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج3، ع 34، 20 أغسطس 2022م.
8. ليو يونق دي، قراءة لامية العرب في ضوء الأسس الأدبية والنقدية، المجلة الدولية لنشر البحوث العلمية، مج3، ع32، 20 يونيو 2022م.
9. محمد مسعودان، الخصائص اللفظية في لامية العرب للشنفرى، مجلة بدايات، كلية الآداب واللغات، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، مج2، ع1، 2020م.
10. محمد موسوي بفروي، دراسات نقدية في تسمية لامية العرب، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، ع11، خريف 2012م.

ج) المواقع الإلكترونية:

1 – أميرة حجازي، خصائص شعر الشنفرى، الآداب، متفرقات أدبية، https://mawdoo3 com. ، الواحد والثلاثون من مارس 2025م، على الساعة الحادية عشرة وثلاثين دقيقة.

2 – قصائد الشنفرى، العصر الجاهلي، الديوان، https://www.aldiwan.net، الأول من أفريل سنة 2025م، على الساعة: الحادية عشرة وثلاثين دقيقة.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع...../

الإهداء...../

شكروعرفان...../

مقدمة .....أ

I.الفصل الأول.....5

I.1 المبحث الأول: الشنفرى، شخصية ومواقف.....6

I.1.1 اسمه ولقبه.....6

I.1.2 ميلاده 7

I.1.3 نشأة الشاعر 8

I.1.4 صعلكة الشاعر 11

I.1.4. 1 أسباب الصعلكة 12

I.1.5 أصحابه..... 14

I.1.6 أساليبه في الصعلكة..... 15

I.1.7 عدوه..... 15

I.1.8 ضحاياه..... 16

I.1.9 ديوان الشنفرى.....12

I.1.10 شعر شنفرى.....14

I.1.11 قصائد الشنفرى.....15

I.1.12 رواة شعره وأخباره.....16

I.1.13 موضوعات شعره 22
I.1.14 خصائص شعر الشنفرى 23
I.1.15 شخصيته من خلال شعره..... 19
I.1.16 مقتله..... 26
I.2 المبحث الثاني: لامية العرب ومكانتها..... 27
I.2. 1 تسميتها 27
I.2. 2 نسبتها إلى الشنفرى 29
I.2. 3 موضوعاتها وأغراضها 34
I.2. 3. 1 موضوعات اللامية..... 34
I.2. 3. 2 أغراض القصيدة 29
I.2. 4 لامية الشنفرى في عيون العرب والمستشرقين 35
أ- أقوال العرب..... 35
ب- أقوال المستشرقين 36
I.2. 5 شراح اللامية..... 31
I.2. 6 ترجمتها 32
I.2. 7 مكانتها..... 38
II. الفصل الثاني: المشتقات في لامية العرب ودلالتها. 41
II. 1 مفهوم الاشتقاق: 41
لغة 41
اصطلاحا 41

فهرس الموضوعات

II. 2 أنواع الاشتقاق 42
II. 3 المبحث الأول : معجم المشتقات في اللامية. 43
II. 3. 1 دلالات المشتقات المستخرجة في لسان العرب..... 37
II. 4 المبحث الثاني: أنواع المشتقات في اللامية. [دراسة إحصائية دلالية] 58
II. 4 .1 اسم الفاعل 58
II. 4 .1.1 صياغته 59
II. 4 .2 الصفة المشبهة 62
II. 4 .2. 1 أوزانها 62
II. 4 .3 صيغ المبالغة 66
II. 4 .3. 1 أوزانها 66
II. 4 .4 اسم المفعول 68
II. 4 .4. 1 صياغته 68
II. 4 .5 اسم التفضيل 69
II. 4 .5. 1 شروط صياغته 70
II. 4 .6 تعليق 72
خاتمة 78
ملحق..... 73
قائمة المصادر والمراجع 86
فهرس الموضوعات..... 82

ملخص

لامية العرب للشنفرى قصيدة متينة تفيض بالمشتقات التي تعكس شخصية الشاعر وموقفه من مجتمعه. وتصور الحياة الصحراوية العربية أصدق تصوير. وقد تطرقت هذه الدراسة إلى تناول تلك المشتقات من حيث أنواعها وأوزانها ودلالاتها، بتحليل معجمي وسياقي، ثم تصنيفها ضمن حقول دلالية متعددة. كما عالج البحث القيمة الأسلوبية التي تؤديها هذه الصيغ في بناء المعنى الشعري، واعتمدت في ذلك على المعاجم التراثية، وشروح اللامية. وانتهت إلى إبراز الطابع الفني والدلالي العميق الذي تضفيه المشتقات على القصيدة.

الكلمات المفتاحية:

لامية العرب، الشنفرى، المشتقات، المعجم الشعري، التحليل السياقي، الحقول الدلالية.

Summary

Shanfara's Lamiyat al-Arab is a powerful poem brimming with derivatives that reflect the poet's personality and his stance toward his society. It depicts Arab desert life in the most accurate way. This study examines these derivatives in terms of their types, weights, and connotations, conducting a lexical and contextual analysis, then classifying them within multiple semantic fields. The study also addresses the stylistic value these forms play in constructing poetic meaning, relying on traditional dictionaries and commentaries on Lamiyat. It concludes by highlighting the profound artistic and semantic character that the derivatives confer on the poem.

Keywords:

Lamiyat al-Arab, Shanfara, derivatives, poetic lexicon, contextual analysis, semantic fields.